المشرف العام
الشيخ علي النجفي

00964780736393

N@alnajafy.com

www.alnajafy.com

الأنوار النجفية

السنة (١٥) العدد : ١٧٨/ شهر صفر ١٤٤٣ هـ

ولنا في الاربعين رحمات

اللهم

ارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس

ارحم تلك الخدود التي تقلّبتْ على قبر أبي عبد الله عليه السلام

ارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا

ارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا

ارحم تلك الصرخة التي كانت لنا

اللهم إني أستودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان حتى ترويهم من الحوض يوم العطش

سماحة المرجع النجفي يستقبل الوفود المعزية بذكرى وفاة الرسول الأعظم (ص).

استقبل سماحة المرجع(دام ظله) الوفود المعزية لأمير المؤمنين (عليه السلام) بذكرى وفاة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) من داخل وخارج العراق، حيث قدّم سماحته جملة من الوصايا والإرشادات الأبوية مؤكداً على أهمية أن تعيدنا هذه الذكرى صوب رضا خير البشرية جمعاء، الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، وأن تكون حافزاً لمحاسبة النفوس، وتدقيق الأعمال، والاهتمام بمبادئ شريعته السمحاء مشيرا فيها إلى أهمية أن يجعل الفرد المؤمن محطة وقوف في نهاية كُل يوم لمحاسبة نفسه وما دار في مشواره اليومي من أعمال، ليصحح مشواره ليومه القادم ويصحح الاخطاء وينطلق للارتقاء في مراتب التقوى والقرب من الله سبحانه وتعالى.

سماحته أكّد أن النبي الأكرم حمل الرسالة السماوية التي دعت إلى التسامح والمحبة والإخاء، والتعايش والتكاتف والتلاحم بين المؤمنين، مع أهمية ما تحتاجه اليوم مجتمعاتنا الإسلامية لهذه المفاهيم وهذه المبادئ التي دعا إليها (صلوات الله عليه وآله وسلم).

(دام ظله) بيَّن أن الإسلام الأصيل والحقيقي الذي جاء به هو ما نقلته مدرسة أهل بيت النبوة من بعده، وأن هناك من يحاول لصق التهم وتشويه صورته من خلال المخططات والمؤامرات التي يضعها أعداء هذا الدين، فيما أوضح أن إحياء هذه الشعائر هو إحياءٌ للشعائر الدينية التي أمرنا الله (عز وجل) بها.

سماحة المرجع النجفي(دام ظله) يحضر مجلس اربعينية المرجع الفقيد السيد الحكيم(قده) في مسجد السهلة.

حضر سماحة المرجع (دام ظله) مجلس أربعينية المرجع الفقيد السيد محمد سعيد الحكيم (طيب الله ثراه) في مسجد السهلة المعظم.

جدد سماحته العزاء للحوزة العلمية وأسرة آل الحكيم وجميع المؤمنين.

سماحة المرجع(دام ظله) ابتهل إلى الله سبحانه وتعالى أن يرحم المرجع الفقيد ويسكنه فسيح جناته مع أجداده الكرام من آل الرسول (صلوات الله عليه وآله).

سماحة المرجع(دام ظله) يستقبل وفداً من أسرة السيد الحكيم.

سماحة المرجع: الأُسرة قدمت رجالاً من كبار الفقهاء والمفكرين طيلة الفترة السابقة.

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من أسرة السادة آل الحكيم، حيث قدم الوفد شكره وتقديره لسماحته على مواساته لهم بفقدان المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (رضوان الله تعالى عليه).

سماحة المرجع (دام ظله) أكّد في حديثه أن أسرة آل الحكيم ستبقى مركزاً للعلم والدفاع عن الدين والعقيدة ومتحملة للمسؤولية تجاه قضايا الأمة وصد هجمات الأعداء.

مشيراً سماحته أن الأسرة قدَّمت رجالاً من كبار الفقهاء والمفكرين طيلة الفترة السابقة، ونسأل الله أن يديم هذه البركة في هذه الأسرة المباركة.

وأضاف سماحته أن التشييع المهيب للسيد الفقيد (رضوان الله تعالى عليه) أعاد إلى الذاكرة التشييع المهيب للسيد يوسف الحكيم، والمشاركة الكبرى للشيعة التي ملأت الشوارع والأزقة في النجف الأشرف مع رفع هتافات العزاء والمواساة بجلل الفقد.

سماحة الشيخ بيّن أن عشيرة بني هاشم بشكل عام والعلويين بشكل خاص هي أكبر عشيرة في العالم، رغم كل ما عانوه من إرهاب على مرِّ القرون والعقود والدول والحكومات والأنظمة، وستبقى إن شاء الله هي الأكبر.

سماحة المرجع يستقبل وفداً من علماء الدينّ في دولة فلسطين، والذين جاؤوا لتقديم الشكر لموقف المرجعية الدينية تجاه فلسطين.

الوفد : نعلم أن، مراجع الدين العظام هم أول من دافع عن فلسطين.

سماحة المرجع: إن، النجف الأشرف كانت وستبقى حاضرةً مع فلسطين.. وإن شاء الله سنحرر الأقصى.

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من علماء فلسطين، والذين قدموا لتقديم الشكر على المواقف التاريخية الكبيرة من لدن المرجعية الدينية في النجف الأشرف تجاه القضية الفلسطينية والمسلمين عامة.

ابتدأ سماحة المرجع (دام ظله) بتلاوة الآية الكريمة: (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ)، ليؤكد على أمر الله تعالى بالجهاد، والذي لا يقتصر بحسب تعبيره على السيف وحسب، إذ ينطبق على جميع أعمالنا وتصرفاتنا وأفعالنا، فيما أشار إلى أن الجهاد هو التزام بأوامر الله ونواهيه، وعلى المسلمين بذل الجهد والتكاتف ليكون انتماؤهم بالأفعال والتصرفات.

سماحته أكّد أن الله (عزّ اسمه) قد وعد رسوله وأمته بالنصر، وأن الله لا يخذل نبيه ولا المؤمنين في ذلك، فيما أعرب قائلاً: "إن شاء الله سنحرر الأقصى"، ليشير بعد ذلك قائلاً: "إن النجف الأشرف كانت وستبقى حاضرة مع فلسطين".

وفي صدد أهمية وحدة المسلمين أكّد سماحته أن الرسول الأعظم وأهل بيته والإمام علياً (صلوات الله عليهم) هم أساس وأهم عامل مشترك لوحدة المسلمين، إذ لا يختلف مسلم على مكانتهم، وأن شرف الانتماء للإسلام لا مثيل له، ومن خلال هذا حث سماحته على أن يرتبط المسلمون بالإمام الحسين (عليه السلام) فهو مدرسة الإباء والعزّة والكرامة.

من جانبه عبر الوفد عن شديد شكره الدائم للمراجع العظام الذين قدموا العديد من الوقفات التاريخية الكبيرة تجاه الشعب الفلسطيني المظلوم، بل وجميع قضايا الأمة الإسلامية، ليؤكّدوا بالقول: "نعلم أن مراجع الدين العظام هم أول من دافع عن فلسطين"، شاكرين في الوقت ذاته سماحة المرجع (دام ظله) على حُسن الاستقبال وما قدمه من وقته المبارك، فضلاً عما قدّمه من نصح وتوجيه، ومباركة كُل مشروع.

إلى ذلك أكّد الوفد انطلاقه من النجف الأشرف ليُشارك العراقيين في مسيرة الإمام الحسين (عليه السلام) والتي عبَّر عنها بـ - عشق الإمام الحسين (عليه السلام) المظلوم - محاكاةً لمظلومية الشعب الفلسطيني، وكُل الشعوب المضطهدة"، لينطلقوا بمشروع: (موكب نداء الأقصى على طريق كربلاء).

بيان مكتب سماحة آية اللّه العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي(دام ظله)

بوفاة رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان ، سماحة العلامة الكبير الشيخ عبد الأمير قبلان(رحمه اللّه).

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد بن عبد الله وعلى آله الغُرِّ الميامين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين.

قال الله (عزَّ وجلَّ): (الَّذِينَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قالُوا إِنَّا لِلَّـهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ)

صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ.

تلقينا ببالغ الأسف والأسى نبأ ارتحال رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان، سماحة العلامة الكبير الشيخ عبد الأمير قبلان (رحمه الله تعالى) إلى الرفيق الأعلى.

إن الفقيد الراحل قد شكل جسر التواصل بين اللبنانيين، فحرص على وحدة صفهم، ونذر نفسه لخدمة الناس، فكان أباً عطوفاً لكل من يقصده، مضافاً إلى تميزه بالتواضع والولاء لأهل البيت (عليهم السلام).

ونحن إذ نُعزي العالم الإسلامي كافة والشعب اللبناني العزيز خاصة برحيله عن هذه الدنيا الفانية، نسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته، ويلهم عائلته الكريمة وعموم المؤمنين الصبر والسلوان، إنه سميع مجيب.

كلمة مكتب سماحة آية اللّه العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي(دام ظله) بمناسبة وفاة العالم العامل آية اللّه السيد عادل العلوي(قدس).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

(يَا أَيَّتهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي)

صَدَقَ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

روي في كتاب المحاسن عن الإمام الصادق (عليه السلام): "إذا مات العالم ثُلم في الإسلام ثُلمة لا يسدّها شيء إلى يوم القيامة".

وعن مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام): "إذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدها إلا خلف منه"، (كما في الإرشاد والخصال).

تلقينا ببالغ الحزن والأسى خبر وفاة العالم العامل آية الله السيد عادل العلوي (قدس الله نفسه الزكية)، ونحن إذ نعزي ولي الله الأعظم والهيئة الدينية وذويه وعموم الطلبة بهذه الخسارة المحزنة، نسأل الله أن يشمله بعطفه، وأن تحتضنه أمه الزهراء (عليها السلام)، وأن يسد هذه الثلمة بمن يخلفه في هديه وإيمانه وتقواه وعلمه، إنه أرحم الراحمين.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي.

تنويه:

أخرج سهواً بيانا مكتب سماحة المرجع (دام ظله) مدمجين في العدد السابق: (١٧٧ لشهر المحرم الحرام ١٤٤٣)، أُسرة صحيفة الأنوار النجفية تستميحكم العذر، ومن اللّه التسديد..

تأبين سماحة آية اللّه العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي(دام ظله) بوفاة آية اللّه السيد محمد الرجائي(قدس).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

(تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ)

صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ.

والصلاة والسلام على سيد المبعوثين محمد بن عبد الله وعلى آله الغرّ الميامين، واللعنة على شانئيهم إلى يوم الدين.

وبعد، فإنا لله وإنا إليه راجعون..

فجعنا وفُجعت النفوس الطاهرة بنبأ رحيل آية الله السيد محمد الرجائي من الدار الفانية إلى الرفيق الأعلى، لتحتضنه أُمه الزهراء (عليها السلام) في جوار جده الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) والأئمة الأطهار المعصومين من ذريته (عليهم السلام).

ونحن إذ نقدم التعازي لولي الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وإلى المؤمنين كافة، نخص ذريته الطيبة، وأرجو الله أن يرزقهم الصبر والسلوان في أحضان رحمته تعالى.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

بشير حسين النجفي

ممثل سماحة المرجع لقناة الفرات الفضائية:

سيرة السيد _ المرجع الحكيم(قده)_ المباركة هي امتدادٌ لسيرة أجداده أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وكبار علماء المذهب من خلال الاهتمام بقضايا الإسلام والمذهب.

كان سماحته رضوان الله تعالى عليه يوجِّه إلى الاهتمام بالمنظومة الثقافية التي ورثناها من أئمة أهل البيت (عليهم السلام)..

أَكَّد ممثل سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) أن لسماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (رضوان الله تعالى عليه) أرثاً كبيراً للأمة وأتباع أهل البيت (عليهم السلام).

سماحته أضاف أن هذه السيرة المباركة هي امتداد لسيرة أجداده أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وكبار علماء المذهب من خلال اهتمامه بقضايا السلام العامة والاهتمام بالقضايا التي تمسّ كيان المذهب، فكان (رضوان الله تعالى عليه) يبادر إلى إيجاد الحلول والقيادة.

أما على المستوى الثقافي والعلمي فقد ترك رضوان الله تعالى عليه المؤلفات، ووجه إلى الاهتمام بالمنظومة الثقافية التي ورثناها من أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وكان ذلك يتم من خلال اللقاءات اليومية ومجالسه وحديثه مع مختلف شرائح المجتمع، ومن خلال المواقف التي كان يتعاطى معها والصعاب التي تمر.

سماحته أوضح أن المرجع الفقيد الفقيه (رضوان الله تعالى عليه) كان بحراً واسعاً لا يمكن احتواء ما تم تقديمه.

هذا وأشار لعظيم توصيات سماحة المرجع الفقيد (قدس سره) ومكانة الشعائر الدينية والحسينية والتمسك بالنبي الأكرم (صلّى الله عليه وآله) وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام) والتي طالما أكّد عليها، فضلاً عن اهتمامه البالغ والكبير بأبناء العراق عامة وأتباع أهل البيت (عليهم السلام) خاصة، لاسيما العوائل المستضعفة منهم..

ممثل سماحة المرجع(دام ظله) في تصريحٍ تلفزيوني:

سماحة المرجع (دام ظله) يكتفي ببيان مكتب سماحة السيد (دام ظله)؛ لما فيه من توجيهاتٍ سديدةٍ، ورسمٍ لخارطة طريقٍ للمواطن العراقي.

الشيخ النجفي: يفترض أن يكون البرلمان القادم برلماناً مختلفاً عن البرلمانات السابقة، من خلال تبني القوانين والقرارات التي تصبّ في مصلحة المواطن والمجتمع، وتعزز سيادة العراق

الشيخ النجفي: المرجعية الدينية حريصةٌ على أن يكون خطابها واضح المعالم والرؤى؛ لتجاوز هذه المرحلة الحساسية في تاريخ العراق.

بيّن ممثل سماحة المرجع النجفي(دام ظله) ومدير مكتبه الخاص سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) أن المرجعية الدينية في النجف الأشرف حرصت منذ عهد العراق الجديد أن يكون المواطن هو صاحب القرار الأول والأخير فيمن يمثله في المؤسسات التشريعية والتنفيذية بشكل مباشر أو غير مباشر، جاء هذا ضمن حديثٍ تلفزيونيٍّ مع فضائية العراقية، مشيراً سماحته إلى أن العراق مرَّ خلال العقدين السابقين بمراحل جديدةٍ لبناء المنظومة الإدارية السياسية، وخطا نحو تشكيلها من خلال وضع دستور جديد ونظام جديد ورؤى جديدة.

وأضاف سماحته: يفترض أن يكون المواطن العراقي وبعد كل المراحل السابقة التي مرّ بها وعاصرها فاحصاً ومميِّزا جيداً وعارفاً لمن يدلي له بصوته عبر قراءته للمشهد السياسي السابق والقرارات والمواقف التي صدرت من السياسيين والكتل السياسية ومعيار النزاهة والنجاح والسيادة.

الشيخ النجفي بيّن أن سماحة المرجع (دام ظله) يكتفي ببيان سماحة السيد (دام ظله) لما فيه من توجيهاتٍ سديدةٍ، ورسمٍ لخارطة طريقٍ للمواطن العراقي ترشده للطريق الصحيح، وتبيّن معالم وتفاصيل الأفضل له ممن يمنحه صوته ويمثله في صناعة القرار السياسي والتشريعي للمرحلة المقبلة.

وأضاف الشيخ النجفي يفترض أن يكون البرلمان القادم برلماناً مختلفاً عن البرلمانات السابقة، من خلال تبني القوانين والقرارات التي تصب في مصلحة المواطن والمجتمع وتعزز سيادة العراق.

وتابع سماحته أن المرجعية الدينية حريصة على أن يكون خطابها واضح المعالم والرؤى لتجاوز هذه المرحلة الحساسية في تاريخ العراق، وتضع المسؤولية أمام المواطن للمشاركة الفاعلة والواعية لاختيار المرشح الأجدر للتمثيل تحت قبة البرلمان وتلافي المشاكل التي قد تحدث في العراق نتيجة سوء الاختيار أو عدم المشاركة الفاعلة.

وأوضح الشيخ النجفي أن قانون الانتخابات الحالي حصر المرشح والناخب بالمكان الجغرافي والمدينة، ويفترض أن يكون المواطن على علم بالمرشح، سواء كان المجرب أو الجديد، وباحثاً عن شخصيات المرشحين ومواقفهم ليختار وفق المعايير التي وضعتها المرجعية الدينية، ووفق الثوابت والمبادئ الراسخة في نفوس العراقيين، والمواطن العراقي يجب أن لا يُصوِّت لمن قصر تجاه العراق وشعبه، وتلاعب بمقدارته وأمواله، وتهاون بأمن وسلامة وسيادة العراق وشعبه.

وبيّن سماحته أن المسؤولية الكبيرة تقع على المفوضية العليا للانتخابات، ونأمل أن يكونوا على قدر هذه المسؤولية والنجاح في مهمتهم الوطنية وفق أعلى معايير النزاهة والشفافية والحيادية، مضيفاً سماحته أن المسؤولية الكبرى تقع أيضاً على القوات الأمنية في إنجاح هذه العملية وحفظ المواطنين وأصواتهم وتطبيق الحيادية والوقوف على مسافة واحدة من الجميع.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) من طريق كربلاء يؤكد:

سنستمر على هذه الشعائر

مهما كلفتنا هذه المسيرة

وقد علم العالم والتأريخ أنّ أعداء الحسين (عليه السلام) وأعداء الإنسانية والتأريخ عاجزون عن محو هذه الشعائر.

إن إحياء الشعائر الحسينية جُزءٌ من الإيمان، وإحياء لكلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله، وإنَّ تضحية الحسين (عليه السلام) إنما هي لأجل إبقاء كلمة الحق، وهي كلمة التوحيد وكلمة رسالة جده رسول الله (صلى الله عليه وآله).

تبرَّك سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) برفقة عدد من السادة علماء الحوزة العلمية وأساتذتِها وطلبتها بأداء مراسم زيارة الأربعين المباركة على طريق (يا حسين) الرابط بين النجف الأشرف وكربلاء المقدسة.

تبرَّك سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) برفقة عددٍ من السادة علماء الحوزة العلمية وأساتذتها وطلبتها لأداء مراسم زيارة الأربعين المباركة على طريق (يا حسين) الرابط بين النجف الأشرف وكربلاء المقدسة.

سماحة المرجع (دام ظله) وفي حديثٍ له عبر الدائرة الإعلامية الموحدة لمركز إرشاد التائهين، وفي مجالس الذكر الحسيني التي حضرها، أَكَّد أنّ زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) جُزءٌ لا يتجزأ من طريق الإيمان والدين وإعلاء كلمة التوحيد ورسالة النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله)، ليشير قائلاً: "ينبغي أن نعلم أنّ إحياء الشعائر الحسينية جُزءٌ من الإيمان، وإحياء لكلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأن تضحية الإمام الحسين (عليه السلام) إنما هي لأجل إبقاء كلمة الحق، وهي كلمة التوحيد وكلمة رسالة جده رسول الله (صلى الله عليه وآله)".

سماحته دام ظله أكَّد أن صراع الحق والباطل كانا وما زالا مستمرين، متجسدين مسيرة آل أمية أصحاب الباطل ، ومسيرة الحق والإصلاح والدين والتي تمثلت جلية بمسيرة الإمام الحسين (عليه السلام) وأتباعه، إلا أن الحق سيبقى قائماً مهما مرّ الزمان، فطريق الحُسين (عليه السلام) هو طريق رسول الله (صلى الله عليه وآله)، حيث أكَّد (دام ظله) في هذا الصدد قائلاً: "كان بإمكان الحسين (عليه السلام) أن يتخلى عن هذا الطريق، ولكن هيهات.. فنادى (هيهات منا الذلة)، نعم لقد ثبت (عليه السلام) في وجه الضلالة الأمية، فكذلك علينا أن نثبّت أقدامنا على طريق الحسين وطريق أهل البيت (عليهم السلام) فهو طريق رسول الله (صلى الله عليه وآله)"، ليشدد بعد ذلك قائلاً: "عليكم بطريق رسول الله وعلي بن طالب وطريق أهل بيت النبي (صلوات الله عليهم أجمعين) بطريق الحسين (عليه السلام).

(دام ظله) شدد على أهمية وضرورة ووجوب استمرار الشعائر الحسينية؛ لأنها مسيرة الحق ضد الباطل، ومسيرة تحقيق المصير، وإثبات الوجود، إذ قال: "سنستمر على هذه الشعائر مهما كلفتنا هذه المسيرة، وقد علم العالم والتأريخ أن أعداء الحسين (عليهم السلام) وأعداء الإنسانية والتأريخ عاجزون عن محو هذه الشعائر.

هذا وبارك (دام ظله) لخدمة الإمام الحسين (عليه السلام) والممارسين للشعيرة الحسينية قائلاً: "نبارك لكم هذا التوفيق العظيم؛ لأنّ خدمة الإمام

الحسين (عليه السلام) شرف في الدنيا والآخرة".
وابتهل (دام ظله) إلى الباري (عزّ اسمه) أن يحفظ زائري وخدمة الإمام الحسين (عليه السلام) من كل سوء، ويأخذ بيد الأمة صوب جادة الصواب والصلاح.
ممثل سماحة المرجع (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) أكّد في تصريح لعددٍ من وسائل الإعلام أن سماحة المرجع (دام ظله) تبرّك اليوم بمشاركته المؤمنين المعزين والمحبين لشعيرة زيارة الأربعين؛ لأنها تمثل شعيرةً من شعائر الدين وإحياؤها هو إحياء للدين وإحياء للشعائر وإحياء للنصر الحسيني والنهضة الحسينية.
وأضاف سماحته أن زيارة الأربعين تمثل حالة اجتماعية وإنسانية فريدة من نوعها تذوب فيها كل المسميات والانتماءات القومية والجغرافية والسياسية وتسقط كل العناوين والطبقات، ويكون الانتماء فقط للإمام الحسين (عليه السلام).

زيارة الأَربعين تمثل حالةً اجتماعيةً وإنسانيةً فريدةً منَ نوعها تذوب فيها كل المسميات والانتماءات القومية والجغرافية والسياسية وتسقط كل العناوين

زيارة الاربعين .. نصر اللّه والفتح

تقرير: مدير التحرير

زيارة الأَربعين المباركة أَسقطت كل الانتماءات القومية والجغرافية مقابل الانتماء لمذهب أَهل البيت (عليهم السلام).

هذه الزيارة ستبقى إلى الظهور المقدس أرواحنا لتراب مقدمه الفداء.

وستكون محط رعاية وبركة الإمام المهدي

زيارة الأربعين كانت وما زالت عنواناً بارزاً في ثقافة التشيع لأهل البيت (عليهم السلام) وهي قائمة منذ قرون من الزمن وستبقى للظهور المقدس.

مسيرةٌ بحجم التاريخ تحيي الشعائر وتحيي الانسان وتخرجه من دوائر الظلم والخطأ لدوائر الخير والصلاح، وتقارب الارواح والانفس كما تقارب الثقافات والافكار فتسقط في طريقها كل المسميات والانتماءات ويبقى انتماء واحد فقط للإمام الحسين عليه السلام.

مسيرة الاربعين انتصارٌ حسينيٌّ يتجدد، وصمود ثابت وقوة تتعزز كل عام يشارك الناس بعضهم البعض مشوارهم نحو كربلاء الامام الحسين عليه السلام للزيارة وتجديد الانتماء.

وفي كل عام اعتاد ممثل سماحة المرجع على مشاركة المؤمنين مسيرتهم الحسينية من اقصى مدن البصرة الى كربلاء ومن بغداد العاصمة ومن واسط في اقصى شرق البلاد ليكون مع الحسينيين في جميع المحاور والطرق، ويشد على ايديهم وينقل لهم سلام ودعاء سماحة المرجع(دام ظله) وتوجيهاته الابوية. وفي تقريرنا التالي سنقدم جوانب ووقفاتٍ من هذه المسيرة، وأهم ما جاء فيها من حديثٍ ونصح.

زيارة الأَربعين هي صورة حية توضح قوة أَتباع أَهل البيت (عليهم السلام) وتماسكهم وسقوط كل العناوين القومية والجغرافية أمام الانتماء الديني لهم.

الزيارة هي فرصة عظيمة لتجديد بناء المجتمع وإصلاحه، وبيان معالم الفكر الديني والأَخلاقي والفقهي لأهل البيتَ (عليهم السلام).

القضية الحسينية وإحياء الشعائر الحسينية أحد أسباب بقاء المذَهب الشيعي حياً وقوياً

زيارة الأربعين انتصارٌ لأتباع أهل البيت (عليهم السلام)، وقوةٌ متجددةٌ ومدرسةٌ متجددةٌ في تهذيب المجتمع وبنائه

ممثل سماحة المرجع (دام ظله) في تصريح له:

الزيارة الأربعينية ليست حكراً على بلد أو شعب معين.

بيَّن ممثل سماحة المرجع (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في لقاءٍ تلفزيوني مباشر مع قناة العهد أنه لا يمكن لأي جهة وضعُ قيودٍ تجاه إحياء الزيارات بمختلف العتبات المقدسة، مشيراً إلى أن هذه العتبات سواء كانت في العراق أو خارجه هي للأمة، وإحياؤها يجب أن يكون بعيداً عن كل المعرقلات والمشاكل، موضحاً سماحته الزيارة الأربعينية ليست حكراً على بلد أو شعب معين.

وأَضاف سماحته أَن الحشود المليونية أحيت زيارة الأربعين رغم الظروف الصعبة في البلاد؛ لأن قضية الإمام الحسين (عليه السلام) خارج جميع المقاييس وما تحقق من انخفاض في أعداد الإصابات بفيروس كورونا بعد زيارتي عاشوراء والأربعين في العام الماضي والحالي خير دليل، مشيراً سماحته إلى أنه مع الالتزام بالضوابط الصحية والإجراءات الوقائية لمَنع العدوى وتفشي فيروس كورونا.

بداية المسيرة الحسينية المباركة لزيارة الأَربعين كانت في مدينة البصرة الفيحاء، حيث شارك المؤمنين مسيرتهم ووقف للحديث معهم مؤكداً في حديثه أَن هذه الزيارة العظيمة هي إحياءٌ لشعائر الدين ومبادئه وأَخلاقه.

وبيّن سماحته أَن زيارة الأَربعين انتصارٌ لأَتباع أَهل البيت (عليهم السلام)، وقوة متجددة ومدرسة متجددة في تهذيب المجتمع وبنائه وإصلاحه نحو الخير والفلاح.

أشار سماحته إلى أَن الأَنظمة العالمية تنظر لهذه الزيارة وهذه المشاركة العالمية لهذه الشعيرة بنظرة فحص ودراسةٍ وترقب؛ لأَنها تبعث القوة في المجتمع وتعزز الانتماء والارتباط بالدين والمذهب، مضيفاً أَن التكافل الاجتماعي والتعاون والأَخلاق الحميدة في هذا المجتمع يعزز منظومة الأَخلاق والقيم الإسلامية في داخل نفوس الفرد والمجتمع ككل.

وخلال مشاركته في إحياء العزاء الحسيني في موكب غريب طوس بمحافظة البصرة بيّن الشيخ النجفي في حديثه أن هذه الزيارة هي فرصة مهمة لإصلاح الفرد والمجتمع، وترك كل السلبيات والأَخطاء والاتجاه نحو الصحيح من السلوكيات اليومية.

النجفي أكَّد في حديثه مع عددٍ من المؤمنين أَن هذه الشعائر الحسينية والمنبر الحسيني كانا وما زالا مصدر قوة للمجتمع الشيعي، فقد خرّج أبطالاً في كل المجالات، ودعاةً للحق، ورجالاً يتحملون المسؤولية تجاه الدين والمجتمع، وخير مثالٍ على ذلك البطولات الكبيرة التي أبداها مقاتلو ومجاهدو الحشدُ الشعبي في مواجهة القوى الإرهابية داعش وتحقيق النصر الكبير عليهم بتحرير المدن العراقية.

في منطقة الشافي في البصرة.

ممثل سماحة المرجع يؤكّد: أن زيارة الأَربعين عنوانٌ يشمل عناوين كثيرة في الإِصلاح والخير والبناء والتعاونِ.

وعند الوصول لمنطقة الشافي في محافظة البصرة أكّد ممثل سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في حديثه مع عددٍ من المؤمنين المشاركين في أن زيارة الأربعين ستبقى كلمة مدوية وراية بارزة في كل الأزمان، وستبقى هذه الشعيرة المقدسة محط أفئدة المؤمنين من كل بقاع العالم، ومدرسة الكرم والشجاعة والأخوّة والتعاون الفريد من نوعه في كل العالم. جاء هذا الحديث خلال مشاركته المؤمنين المسيرة الأربعينية في منطقة الشافي في محافظة البصرة الفيحاء، حيث نقل للمعزين سلام ودعاء سماحة المرجع (دام ظله) ونصائحه وتوجيهاته الأبوية.

وأضاف سماحته أن الواجب على الإعلام المنصف تسليط الضوء على هذه الزيارة لإيصالها إلى كل بقاع العالم كأكبر تجمع بشري سلميٍّ في العالم المعاصر يقدّم الخدمات المجانية لملايين الزائرين المنتمين لمختلف القوميات والشعوب العالمية.

سماحته أوضح أن هذه الزيارة المباركة أسقطت كل الانتماءات القومية والجغرافية مقابل الانتماء لمذهب أهل البيت (عليهم السلام).

في منطقة الهارثة:

هذا المسير طالما أرعب الطغاة وأذهل العالم بأطول مسيرةٍ راجلةٍ

وواصل ممثل سماحة المرجع (دام ظله) ومدير مكتبه سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) مسيرته مع زائري الإمام الحسين (عليه السلام) المتوجهين صوب كربلاء المقدسة والتي استهلها من أقصى العراق من محافظة البصرة.

سماحته ومن منطقة الهارثة بمحافظة البصرة حيًّا الجموع الزاحفة نحو قبلة الأحرار لإحياء ذكرى أربعينية سيد الشهداء (عليه السلام)، داعياً لهم بالتوفيق والسداد والعودة في كل عام لإحياء هذه الشعيرة.

فيما خاطب السائرين: إنكم اليوم تنصرون الإمام الحسين (عليه السلام) بثباتكم على العقيدة والسير على نهج أبي الأحرار، مبينا أن هذا المسير طالما أرعب الطغاة وأذهل العالم بأطول مسيرة راجلة ومشهد لم تألفها دول العالم في تحمل المشقة وعناء الطريق والتعب لنصرة ابن بنت نبينا الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلم).

مباركاً لخدام المواكب المنتشرة على طول الطريق هذه الخدمة الحسينية وهم يقدمون الجهد والمال والطعام والشراب والمبيت والنصائح والإرشادات للزائرين، ناقلاً لهم دعاء وسلام وتوجيهات سماحة المرجع (دام ظله).

كما واصل جولته في طريق العشق الحسيني؛ ليكون في محطات أخرى من هذا الطريق زارعاً في نفوس المحبين والسائرين روح الإصرار والتحدي لإحياء هذه الشعيرة.

في ذي قار مع الموالين:

الشيعة شاركوا في زيارة الإمام الحسين على مرِّ القرون، رغم كل الظروف وإِجراءات الترهيب والبطش.

وبعد البصرة دخل سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) قضاء البطحة في محافظة ذي قار حيث أكّد سماحته أن لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) تأكيداً من قبل أئمة أهل بيت النبي الأعظم (صلوات الله عليهم أجمعين) وتوجيهاً لإقامتها مهما كانت الظروف، ومن خلال التاريخ والروايات نجد أن أتباع أهل البيت (عليهم السلام) قد أقاموا هذه الشعيرة وشاركوا في زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) في ظروفٍ اتسمت بالترهيب والعنف والقتل والبطش وهذا البقاء هو بإرادة وتدبير الإله (عزّ وجلّ).

سماحة الشيخ علي النجفي بيّن أن زيارة الأربعين هي عنصر قوةٍ للمذهب والمجتمع العراقي، وهي نصر يتجدد وولاء يعقد كل سنة بين الموالين وأئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وهذه الزيارة مدرسة كبرى لبيان أخلاق أهل البيت (عليهم السلام)، ومشروع إصلاح المجتمع وترك السيئات من السلوكيات.

في محافظة ميسان مع الحسينيين:

زيارة الأَربعين صورةٌ إعلاميةٌ كبرى يُقدّمها الشيعةُ للمجتمعات كافة، تَوضح معالم التفكير السلمي للمجتمع الشيعي.

وأكّد سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) خلال حديثه مع أصحاب المواكب الحسينية والمؤمنين المعزين أن زيارة الأربعين مشروعٌ إلهيٌّ لتجديد الانتصار الحسيني، مبينا سماحته أنَّ هذه الزيارة صورةٌ إعلاميةٌ كبرى يقدّمها أتباع أهل البيت (عليهم السلام) للمجتمعات كافة؛ لتوضح معالم التفكير السلمي للمجتمع الشيعي والكرم والتآخي الفريد من نوعه، مشيراً إلى أن هذه الزيارة منظومة أخلاقية وتربوية وتعبوية كبيرة يعيشها الفرد الشيعي سنوياً.

وواصل سماحته المسيرة مع المؤمنين ليصل منطقة كميت في محافظة ميسان ليتوقف في أكثر من موك ومضيف عشائري ويلتقي بالمؤمنين ويحدثهم عن أبعاد القضية الحسينية ،حيث بيّن سماحته أن المشاركة في إحياء زيارة الأربعين إنما هي مشاركة في إحياء للشعائر الدينية؛ لأنها جزءٌ لا يتجزأ منها، وأئمة أهل البيت (عليهم السلام) أكّدوا على أهمية زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) في مختلف الظروف والأزمان، وأن هذه الزيارة هي صورة حية توضح قوة أتباع أهل البيت عليهم السلام وتماسكهم وتقاربهم وسقوط كل العناوين القومية والجغرافية أمام الانتماء الديني لهم.

وبيّن سماحته أن الزيارة هي فرصةٌ عظيمةٌ لتجديد بناء المجتمع وإصلاحه وبيان معالم الفكر الديني والأخلاقي والفقهي لأهل البيت (عليهم السلام)، مشيراً إلى أنها باقية وتزداد قوة ومشاركة سنوياً؛ لأنها تمثل مشروعاً إلهيًّا مقدساً في بقاء القضية الحسينية في نفوس المؤمنين.

السنة (١٥) العدد : ١٧٨/ شهر صفر ١٤٤٣ هـ
مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٨٢٦) عام ٢٠١٢ م .

مع المعزين في الديوانية:

الصفات العِربية الأَصيلة التي حثَّ عليها الإِسلام المحمدي الأَصيل وِرعاها تتجسد اليوم في مَسيرة الأَربعين المقدسة.

وشارك ممثل سماحة المرجع (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) المؤمنين في إحياء زيارة الأَربعين في محافظة الديوانية، حيث التقى بأَصحاب المواكب الحسينية والزائرين المعزين بذكرى حلول أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) ونقل لهم سلام ودعاء سماحة المَرجع (دام ظله).

سماحة الشيخ النجفي أكَّد في حديثه أَن الصفات العربية الأَصيلة التي حثّ عليها الإسلام المحمدي الأَصيل ورعاها تتجسد اليوم في الطريق نَحو كربلاء المقدسة والمسيرة الحسينية الكبرى، فمن يبحث عن صور الكرم العربي وغيرة العرب وشهامتهم وشجاعتهم وحفظ الحرمات سيجدها في هذا الطريق المبارك وهذه الشعيرة المقدسة.

وأَضاف سماحته: ستبقى زيارة الأَربعين مصدر قوةٍ وإِصلاحٍ في المجتمع العراقي ومحط أنظار كل شعوب العالم، وهي أَفضل فرصة لبيان معالم الفكر الإِسلامي المحمدي الأَصيل ومنهج أَهل البيت (عليهم السلام).

مع المؤمنين في المثنى:

هذه الزيارة تغيظ وترعب أعداء أهل البيت (عليهم السلام)؛ لأنها إعلان سنوي لتجديد الولاء للحق.

ومن الناصرية والعمارة كانت الوجهة الجديدة لسماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) محافظة المثنى، حيث التقى بأَصحاب المواكب الحسينية والمؤمنين المعزين، ونقل لهم سلام ودعاء والتوجيهات الأبوية لسماحة المرجع (دام ظله).

سماحة الشيخ النجفي وفي حديثٍ له مع المؤمنين وعددٍ من مراسلي الفضائيات أثناء تغطية مسيرة الأَربعين أكَّد أَن هذه الزيارة المباركة ستبقى عنواناً لانتصارٍ متجددٍ لمذهب أَهل البيت (عليهم السلام)، ووسيلةً للحفاظ على القضية الحسينية وديمومة الشعائر الحسينية، وهي من جانبٍ آخر تبني المجتمع الشيعي وتهذب الصفات للإِصلاح الايجابي والتغيير الحسن في صفات الفرد والمجتمع وتعزيز العلاقة بين الفرد وبين أئمة أهل البيت (عليهم السلام).

الشيخ النجفي أكَّد أَن زيارة الإِمام الحسين (عليه السلام) أَوصى بها أَئمة أَهل البيت (عليهم السلام) وشجعوا على إِحيائها في مختلف الظروف؛ لأَنها لها خصوصية خاصة وأَجرٌ كبيرٌ وعزةٌ ورفعة لكل الموالين، ونحن على يقين أن هذه الزيارة ستبقى إلى الظهور المقدس وستكون محط رعاية وبركة الإمام المهدي أرواحنا لتراب مقدمه الفداء.

سماحته أَكَّد أَن أَعداء أَهل البيت (عليهم السلام) تغيظهم هذه الزيارة وترعبهم؛ لأَنها إِعلانٌ سنويٌّ لتجديد الولاء للحق المتمثل بمنهج أَهل البيت (عليهم السلام) عقائدياً وفقهياً وقرآنياً وحوزوياً ،وهذه الأَنظمة عملت على إِفشال هذه الزيارة بشتى الأَساليب، ولكنها فشلت وستفشل مهما كان حجم مؤامراتهم؛ لأَن الانتصار الحقيقي يكون دائماً مع الإِمام الحسين (عليه السلام).

في منطقة حمزة الغربي:

لغة الموالين في طريق كربلاء، المحبة والتسامح والكرم والعطاء

وشارك سماحة الشيخ النجفي (دام تأييده) المؤمنين في منطقة قضاء حمزة الغربي في بابل والتقى بالمعزين فيها.

سماحته أكد على مواصلة المسير للمعزين وإحياء هذه الشعيرة، واصفاً إياهم بأَنصار الحسين (عليه السلام)، ومشيراً إلى لغة المحبة والتسامح والكرم والعطاء التي ضمها طريق السائرين.

مبيناً أن شعيرة الأَربعين جعلت العالم يقف عندها ليبحث عن مكوناتها وأَسرارها واندفاع هذه الجموع المؤمنة نحو مرقد ابن بنت نبي الرحمة لإحياء ذكرى أَربعينيته (عليه السلام).

هذا وتفقد سماحته مركز شارع مدينة الحلة لينقل لهم توجيهات وتسديدات المرجعية الدينية في النجف الأشرف، معضداً أيدي خدمة الحسين (عليه السلام) وجهودهم المباركة.

كما نقل سماحته سلام سماحة المرجع (دام ظله) للمؤمنين والزائرين وأَصحاب المواكب داعياً لهم بالموفقية وقبول الأَعمال.

مع الموالين في العاصمة بغداد:

المسيرة الحسينية في الأَربعين تُعَدُ مدرسةً عظيمةً في إِرساء مكارم الأَخلاق التي عليها الإِسلام.

وانتقل ممثل سماحة المرجع (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) الى محورٍ آخر للمسيرة الحسينية حيث شارك المؤمنين في العاصمة بغداد بإحياء زيارة الأَربعين المقدسة.

سماحة الشيخ النجفي وفي حديثٍ له مع عددٍ من اصحاب المواكب والمؤمنين أكَّد أَن أَعداء أَهل البيت (عليهم السلام) وعلى مرّ العصور والأَزمان والأَنظمة حاولوا القضاء على خطهم ومنهجهم وإنهاء وجودهم، ولكن إرادة الله (سبحانه وتعالى) أقوى، ونصره مسدد، فبقى هذا المَنهج وهذا المذهب قائماً وقوياً.

إلى ذلك أشار سماحته أَن أحد أَسباب بقاء المذهب الشيعي حياً وقوياً هي القضية الحسينية وإحياء الشعائر الحسينية، مضيفاً أَن القضية الحسينية وشعائرها عنصر قوة وانتصار، وهي الأخرى واجهت الإِرهاب والبطش والمطاردة، ولكنها بقيت؛ لأَنها من شعائر الدين المؤيدة والمسددة من الله سبحانه وتعالى.

وأَضاف سماحته أَن الذاكرة العراقية الحديثة ما تزال تحمل قصص وصور بطولاتٍ كبيرة لمقاتلي القوات المسلحة والحشد الشعبي بمعاركهم مع داعش وحلفائهم، وهذه البطولات والمواقف الكبيرة في الشجاعة تعكس القيم والدروس التي تعلمها هؤلاء الأَبطال من مدرسة الشعائر الحسينية ومجالسها والمنبر المبارك والمسيرة الحسينية في الأَربعين التي تعد مدرسةً عظيمةً في إِرساء مكارم الأَخلاق من الكرم والعطاء والتعاون والأُخوة والسلام والتعاون وغيرها من الصفات العربية الأَصيلة التي حثَّ عليها الإِسلام ونمّاها من خلال التأكيد عليها وغرسها في نفوس الأَفراد والمجتمع.

مع الموالين في منطقة القاسم بمحافظة بابل:

النصر الإلهي حليف الإمام الحسين (عليه السلام) ونهضته وأتباعه على مر القرون مهما كانت الظروف.

وفي منطقة القاسم بمحافظة بابل أكد سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) أن زيارة الأربعين هي أكبر تجمع إنساني سلمي ديني ثقافي اجتماعي، يمثل إحياءً للشعائر الدينية ومصدر قوة لحماية الدين والوطن والأمة والمجتمع، مبيناً في الوقت ذاته أن هذه الزيارة كانت وما زالت عنواناً بارزاً في ثقافة التشيع لأهل البيت (عليهم السلام) وهي قائمة منذ قرون من الزمن وستبقى إلى الظهور المقدس، لتكون برعاية وبركة الإمام المهدي المنتظر (أرواحنا لتراب مقدمه الفداء).

وأضاف سماحته أن البطولات الكبيرة للقوات المسلحة في مواجهة القوى الإرهابية (داعش وحلفائها) وتحرير المدن العراقية المحتلة كانت على أيدي أبناء المنبر الحسيني والمسيرة الحسينية في الأربعين، وسيكون النصر حليفهم دائماً؛ لأنهم مع الإمام الحسين (عليه السلام) والنصر الإلهي حليف الإمام الحسين (عليه السلام) ونهضته وأتباعه على مرّ القرون مهما كانت الظروف.

ممثل سماحة المرجع(دام ظله) يستذكر شهداء الحلة ويؤكد:

زيارة الأربعين نعمة، ويجب على الإنسان العارف والمؤمن أن يشكر هذه النعمة من خلال الالتزام بخط ومنهج أهل البيت (عليهم السلام).

واصل ممثل سماحة المرجع (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) مشاركته الجموع المليونية المتوجهة نحو كربلاء المقدسة لإحياء شعيرة زيارة الأربعين، حيث كانت المحطة التالية هي مدينة الحلة مركز محافظة بابل الطريق الرابط بمدينة كربلاء المقدسة، حيث التقى سماحته بأصحاب المواكب وشيوخ العشائر والمؤمنين المعزين، ونقل لهم سلام ودعاء سماحة المرجع (دام ظله) وتوجيهاته الأبوية.

سماحة الشيخ النجفي استذكر من خلال توقفه عند نصب أبطال الحلة البطولات الكبيرة لأبناء هذه المدينة في إحياء الشعائر الدينية والدفاع عن الوطن والحرمات، وقرأ سورة الفاتحة على أرواحهم البرينة، مؤكداً في حديثه أن كل صور البطولة والشجاعة هي امتداد طبيعي لعاشوراء؛ لأنها المدرسة الكبرى للبطولة والشجاعة والإيثار والتضحية من أجل الحق ونصرته.

وأضاف سماحته أن زيارة الأربعين نعمة، ويجب على الإنسان العارف والمؤمن أن يشكر هذه النعمة من خلال الالتزام بخط ومنهج أهل البيت (عليهم السلام) في جميع المجالات الدينية والأخلاقية والعقائدية والتعرف على سيرتهم المباركة؛ ليكونوا قدوة لنا ونموذجاً نعود لهم كمرجع في سلوكيات حياتنا وأخلاقنا وديننا، ومصادر نعتمد عليهم للعلم والمعارف.

ممثل سماحة المرجع في طريق يا حسين:

كل العناوين والأَلقاب تسقط في طريق كربلاء، والجميع يصبح تحت عنوانين فقط، زائر أو خادم الإِمام الحسين (عليه السلام).

وفي النجف الأشرف وعلى الطريق الرابط بين النجف الاشرف وكربلاء المقدسة (طريق يا حسين) التقى سماحة الشيخ علي النجفي بأصحاب المواكب الحسينية والمعزين، ونقل لهم سلام ودعاء والتوجيهات الأبوية لسماحة المرجع (دام ظله).

سماحة الشيخ النجفي أكَّد في حديثه مع أصحاب المواكب والمؤمنين المعزين أن العراقيين قدموا صورة فريدة من نوعها على جميع المستويات الأخلاقية والعبادية والأُخُوَّة والشجاعة، مشيراً إلى ملايين الموالين المتوجهين من أبعد بقعة في البصرة الفيحاء جنوب العراق وطيلة الأيام الماضية بسلام ومحبة وأُخُوَّة، وسط عطاء كبير وكرم بشري نادر، يعكس قوة الانتماء لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) وقوة الولاء وقوة الهوية التي يمتلكها المجتمع الشيعي.

وبيّن سماحته أن كل العناوين والألقاب تسقط في طريق كربلاء، والجميع يصبح تحت عنوانين فقط، زائر أو خادم الإمام الحسين (عليه السلام). مشيراً إلى أَن هذه مرحلة مهمة من الانتماء، يجب أن نحافظ عليها ونصونها من خلال تعزيز علاقتنا بأهل البيت (عليهم السلام) ومنهجهم الأخلاقي والديني والتربوي لنكون أهلاً لهذين اللقبين الكبيرين.

وتابع الشيخ النجفي أن هذا الطريق المبارك مدرسة كبيرة وملتقى إنساني عظيم للأخوة والفضيلة والسلام ونبذ الخلافات وتوحيد الكلمة والصف، مضيفاً سماحته أن هذا الطريق المبارك وهذه المسيرة المقدسة وحدت المجتمع وأسقطت كل الانتماءات ليبقى محلها انتماءً واحداً للإمام الحسين (عليه السلام).

مشيراً إلى أن جميع عوامل التفرقة انصهرت طيلة هذه الأيام ببركة الإمام الحسين عليه السلام، وعلى الجميع استثمار هذه الزيارة لتوحيد صف المؤمنين وكلمتهم بما يخدم الدين والمذهب وإسقاط المؤامرات الرامية لتشتيت صف الإسلام المحمدي الأصيل وتفريق كلمة المؤمنين.

في كربلاء المقدسة سماحة الشيخ النجفي:

كربلاء يقصدها كل من يحمل ضميراً حيّاً وفطرةً سليمة وحبّاً حقيقياً للنبي وأهل بيته الأطهار(عليهم السلام).

قرابة العشرين من صفر وصل سماحة الشيخ النجفي (دام تأييده) الى كربلاء المقدسة و تشرف بأداء مراسم الزيارة للإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، والتقى خلال مشاركته مع عددٍ من المؤمنين من أصحاب المواكب الحسينية والمؤمنين المعزين، حيث نقل سلام ودعاء سماحة المرجع (دام ظله)، وشدَّ من أزرهم في مشوارهم العبادي السنوي الكبير.

سماحة الشيخ أكد أن زيارة الأربعين ملتقى عالمي كبير لأتباع أهل البيت (عليهم السلام)، وكربلاء يقصدها كل من يحمل ضميراً حيًّا وفطرةً سليمةً وحبًّا حقيقياً لأهل البيت (عليهم السلام) ويشعر بالانتماء لهذه المدرسة العظيمة التي علمت وتعلم الإنسان المعنى الحقيقي للإنسانية.

وبيّن سماحته أن الطريق إلى كربلاء فرصة كبيرة لتوثيق العلاقة بالله (سبحانه وتعالى) من إحياء شعائر الدين بتلاوة القرآن ومساعدة الآخرين والتعاون على البر والتقوى وإدخال الفرحة على قلوب المؤمنين ونشر الكلمة الطيبة وترك النفاق والدجل والكذب.

وأوضح سماحته أن هذه الأيام المباركات يمكن لها أن تغيير واقع الفرد وتصلحه وترجعه إلى حقيقته التي يحبها الله وعلى الجميع استثمارها؛ ليكون قريباً من الله (عزَّ وجلَّ) ويفوز برضاه.

ممثل سماحة المرجع النجفي يشارك في استقبال المواكب المعزية في الصحن الحسيني المقدس.

مع تزايد أعداد المعزين المتوجهين نحو مرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) شارك ممثل سماحة المرجع (دام ظله) ومدير مكتبه سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في استقبال المعزين والمواكب المعزية في صحن الإمام الحسين (عليه السلام) ورفع شعار لبيك يا حسين إحياء لذكرى أربعينية سيد الشهداء (عليه السلام).

سماحته شارك المعزين عند مرقد الإمام الحسين بعد جولة استمرت عدة أيام ابتدأها من أقصى جنوب العراق مروراً بالمحافظات الجنوبية والوسطى، وصولاً إلى كربلاء المقدسة، مشيداً بالخدمات التي قدمها أصحاب المواكب، فيما بارك للسائرين خطواتهم نحو قبلة الأحرار لإحياء شعيرة العشرين من صفر.

ومن الجدير بالذكر أن سماحته وبإشراف مباشر منه أمر مؤسسة الأنوار النجفية بدعم العديد من المواكب الحسينية، فيما نقل توجيهات سماحة المرجع (دام ظله) عن أهمية إحياء هذه الشعيرة.

الأَمين العام لمؤسسة الأَنوار النجفية يلتقي الكوادر التعليمية والتربوية لمدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية.

مع قرب بداية العام الدراسي الجديد (٢٠٢١_٢٠٢٢م)، وبغية الارتقاء بالواقع التعليمي والتربوي التقى سماحة الشيخ علي بشير النجفي (دام تأييده) الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية بالكوادر التعليمية والتربوية لمدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام.

سماحته أَكَّد على ضرورة تهيئة الأجواء الدراسية وإكمال جميع المستلزمات التي يحتاجها التلميذ والطالب، مشيراً إلى أهمية أن نستلهم العبر والقيم والتعاليم الدينية من ثَورة الإمام الحسين (عليه السلام) وأن نتعلم منها الدروس والقيم الإنسانية والأمانة؛ لنرسخها في أذهان طلبتنا ونكون حريصين على أداء هذه الأمانة، وهي أمانة التربية والتعليم، ونحن اليوم على أبواب عام دراسيٍّ جديدٍ يحتّم علينا أن نكون بقدر المسؤولية لأداء هذه الخدمة التربوية والتعليمية.

فيما بارك سماحته للكوادر التدريسية قرب حلول العام الدراسي، مقدماً الشكر لكل الجهود المباركة من الكوادر كافة لما يقدمونه من جهدٍ وتفانٍ من أجل تقديم كل جهد يبذلونه من بغية الارتقاء وإيصال الرسالة التعليمية والتربوية لأبنائنا وطلبتنا الأعزاء.

صفاء العيفاري مدير المدارس أكَّد من جانبه الاستعدادات التي عملت عليها إدارة المدارس لاستقبال الطلبة، إذ تم تجهيز القاعات الدراسية وتحضير جميع المستلزمات من الكتب والقرطاسية، وتجهيز الملابس الخاصة للطلبة من الزي الموحد.

كما تمَّ وضع خطة منهجية للعام الدراسي الجديد، وتم إشراك كوادرنا التعليمية في دوراتٍ مكثفةٍ على الصعيد النفسي والتربوي للطلبة، ومن أجل الارتقاء بالواقع التعليمي والتربوي.

مدارس دار الزهراء الخيرية (ع) تبدأ مبكراً عامها الدراسي.

أَعلن مدير مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام عن المباشرة ببدء العام الدراسي الجديد من المراحل الدراسية للمرحلة الابتدائية الأولى والثانية والثالثة في أول أيام العام الجديد لكلا الجنسين وحسب الجدول الموضوع لهم.

مشيراً إلى أن الكوادر بدأت باستقبال الطلبة الأعزاء من أول أيام العام الدراسي الجديد منذ ساعات الصباح الباكر إذ كانت مراسم استقبال الطلبة بكلماتٍ توجيهيةٍ وترحيبيةٍ بلطلبة الجدد، حيث تم توزيع الملابس الخاصة بالزي الموحد للطلبة وتم استقبال الطلبة الجدد وإدخالهم لصفوفهم بالورود والهدايا لتحفيزهم.

العيفاري أوضح أن الدوام تم حسب الإجراءات الوقائية والصحية من التباعد الاجتماعي ولبس الكمامات والتعقيم في البوابة الرئيسة من مدخل المدارس.

مبيناً أن إدارة المؤسسة عقدت اجتماعاتٍ برئاسة الأمين العام سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) لتدارس الخطط والإجراءات اللازمة لبدء العام الدراسي الجديد وإقامة الدروس التقوية ومراجعة نتائج العام الدراسي الماضي، مشيراً إلى أن طلبة المدارس للعام الدراسي (٢٠٢٠_٢٠٢١م) حققوا نسب نجاح جيدةً في الامتحانات الوزارية.

وكانَ هناك تفوق ودرجات نجاح عالية وهذا نتاج المتابعة والحرص الكبيرين من إدارة المدارس وكوادرها التعليمية ورعاية مؤسسة الأنوار لشريحة الأيتام فيها.

مؤسسة الأنوار النجفية تحتضن لقاءً جمعها مع وفدٍ بريطاني.

أفصح الحاج قاسم محيي نائب الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية عن وصول وفدٍ من الدولة البريطانية للمؤسسة ملتقياً بالكادر المتقدم فيها.

محيي أشار إلى أن المؤسسة احتضنت لقاءً جمعنا مع الوفد الزائر بعدها قام هذا الوفد بجولة في داخل المؤسسة والتعرف على أقسامها وطبيعة الخدمات المقدمة لمختلف شرائح المجتمع.

فيما قام الوفد بتوزيع هدايا مالية على أكثر من (٤٠) يتيماً وتقديم بعض الهدايا إليهم، حيث التقوا بعوائل الأيتام.

الوفد من جانبه أعرب عن مدى امتنانه وشكره إلى إدارة المؤسسة والعاملين فيها للجهد المبذول لخدمة هذه الشريحة من العوائل وعلى كافة الخدمات المبذولة من خدمات طبية وخدمية وغيرها لصالح العوائل المتعففة والمحتاجين.

مؤسسة الأنوار النجفية ترعى عدداً من المواكب الحسينية في طريق النجف _ كربلاء.

باشرافٍ وتوجيهٍ مباشر من قبل سماحة الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) قامت كوادر المؤسسة بتقديم الخدمات للمواكب الحسينية، فضلاً عن مشاركة سماحته المؤمنين مسيرتهم صوب قبلة الأحرار.

نائب الأمين العام الحاج الأستاذ قاسم محيي أكَّد أن المؤسسة - وكعادتها في كُل عام - تقوم بهذا المشروع المبارك، مؤكِّدا في هذا الصدد: «أن مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية وكعادتها في كُل عام تستنفر جميع طاقاتها خدمةً للمواكب الحسينية وزائري العتبات المقدسة في أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)»، فيما أكَّد محيي أن قسم الشعائر الدينية والحسينية يحث خطاه للعديد من المشارع للمساهمة في خدمة زائري أبي الأحرار الإمام الحسين الشهيد (عليه السلام).

فيما باشر قسم الشعائر الحسينية في المؤسسة بتوزيع مادة الرز على أصحاب المواكب الحسينية الممتدة على الطريق ولأكثر من (١٢٥٠) كيس رز، بالإضافة إلى توزيع الماء والثلج.

حيدر ناجي رئيس قسم الشعائر الدينية والحسينية أكَّد جهوزية القسم لتقديم كُل الإمكانيات لهذه الخدمة المباركة، وأن القسم يستنفر كُل جهوده للارتقاء بوسائل وأساليب الخدمة على أفضل ما يمكن.

هذا وتواصل مؤسسة الأنوار النجفية بتوزيعها أكياس الرز على شكل وجبات يومياً لدعم المواكب الحسينية بمناسبة زيارة الأربعين.

مساهمةً للتصدي لجائحة كورونا..

مؤسسة الأَنوار النجفية وبالتعاون مع منظمات المجتمع المدني باشرت بحملة توزيع منشورات توعوية صحية.

أعلن نائب الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية الحاج قاسم محيي عن توزيع كوادر المؤسسة لمجموعة من البروشورات الصحية والتي تبين أهمية اللقاح الخاص بفيروس كورنا ضمن المساعي الصحية والتوعية بمخاطر هذا الوباء وضرورة أخذ اللقاء.

محيي أوضح أن عملية التوزيع جرت بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني غير الحكومية بحملة توزيع بروشرات صحية وتوعوية خاصة بلقاح كورونا منضمات المجتمع المدني NGO.

يأتي ذلك تزامنا مع توزيع كفالات الأيتام، حيث تم توزيعها في مقر المؤسسة على عوائل الأيتام والعوائل المتعففة لحثهم على أخذ اللقاح ضد هذا الوباء.

حيث تم إعداد بروشور خاص لهذه الحملة وطباعتها وتوزيعها على كافة الوافدين إلى المؤسسة بكافة أقسامها.

دعماً منها لرعاية الأَيتام..

مؤسسة الأَنوار توزع المستحقات المالية على الأَيتام.

قامت الكوادر العاملة في مؤسسة الأَنوار النجفية بتوزيع المستحقات المالية الشهرية لـ(٣٦٠٩) أيتام يستلمون المستحقات الشهرية من مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية لشهر آب، إذ تمَّت المباشرة بتوزيع الرواتب والمستحقات الخاصة لعوائل الأيتام وأيتام الحوزة العلمية لمحافظة النجف الأشرف وبقية المحافظات.

الأُستاذ قاسم محيي نائب الأمين العام للمؤسسة أَكدّ أَيضاً أَن المؤسسة بدأت بتوزيع كفالات الأيتام لهذا الشهر، حيث بلغ عدد الكفالات (٣٦٠٩) أيتام في عموم محافظات العراق باستلام العوائل لمستحقاتهم من الرواتب بانسيابية تامة، حيث يتم تسليم العائلة مباشرة عن طريق البطاقة الخاصة للعائلة والمعدة من قبل القسم.

مشيراً إلى أنه قد بلغ عدد الأيتام (١٩١٠) يتيم لهذا الشهر في محافظة النجف الأشرف بحسب القوائم والبيانات المسجلة لدى القسم الخاص بهم، وتم تسليم الكفالات إلى العوائل ضمن إجراءات السلامة والصحة من خلال لبس الكمامات الطبية والتباعد الاجتماعي، وذلك لظروف البلد والمحافظة الصحية من فيروس كورونا.

من جانبها عوائل الأيتام أعربت عن شكرها وامتنانها لما تقدمه المؤسسة لاسيما قسم أَيتامنا فيها من تسهيلات وخدمات ورعاية للأيتام مع الدعم المالي والمعنوي لهذه الشريحة.

سماحة المرجع (دام ظله) وحفظ الشعائر

بعد أن عانى الحسينيون طيلة عقود من الزمن من مظاهر القمع والتعسف، وهم يمارسون الشعيرة الحسينية ويخلدونها، وبالتالي تخليد الدين الإسلامي الحنيف، وبعد أن واجه العراقيون كل تهديدات الإرهاب بزيارات مليونية برغم أنوف الحاقدين على الرسول الأكرم وآله (صلى الله عليهم وسلم)، يواجه الحسينيون اليوم إثارات ونعرات تحاول التشكيك في الفكر الحسيني الأصيل، وتحاول أن تبعد المؤمنين بأسلوب وآخر بالطعن في العقيدة الحسينية.

من هنا توجهت إلى مكتب سماحة المرجع (دام ظله) عدة تساؤلات، وكان لسماحة المرجع (دام ظله) توجيه لمواجهة هذه الأفكار الهدامة، فكان منها ما يأتي:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إلى سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)..

ما تقولون في مَن يتبنى مقولة أن الشعائر الحسينية يجب حصرها في البكاء والشعر الحسيني والزيارة ولو مشياً واللطم الخفيف، وما عدا ذلك فهو بدعة جاءت من الترك أو الفرس، وما تقولون في تأييد الجهات التي تروّج وتؤيد هذه الأفكار؟

الجواب: باسمه سبحانه

إنها غواية وضلالة أشم منها رائحة العداوة للحق، وألمس أيدي النصب وراء هذه الأفكار، أرجو الله أن يكفي المؤمنين شرهم.

خلال شهري آب وايلول الماضيين..

علاج ٧٦٤ مريضاً عبر عيادات الاسنان التابعة لمؤسسة الأنوار النجفية.

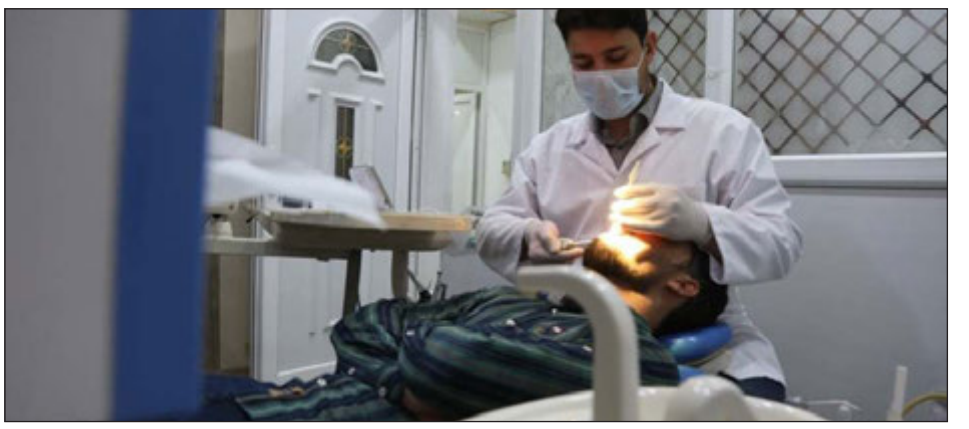

أكَّد الحاج باسم الربيعي مسؤول قسم الرعاية الصحية في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية على أن عيادة الأسنان التابعة للقسم كانت حصيلة المراجعين فيها لشهري آب و أيلول عام ٢٠٢١م ما يقارب الـ (٧٦٤) مراجعاً مشيرا الى ان عدد المستفيدين من الخدمات الصحية للعيادة خلال شهر آب كان(٤٠٥) مراجعين، وخلال شهر ايلول الماضي بلغ عددهم(٣٣٥) مراجعاً.

وبيّن الأستاذ باسم الربيعي المسؤول عن عيادة الأسنان أن الكوادر الطبية استقبلت خلال عام ٢٠٢٠ (٣٢٨٣) مريضاً. مشيراً إلى أن مجموع من تم رعايتهم وفحصهم منذ تأسيسها عام ٢٠١٧ بلغ (٩٩٣٦) مريضاً والعدد في تزايدٍ مستمر.

وأَضاف الربيعي أَن المؤسسة فتحت هذه العيادة لتكون نافذةً لمساعدة شريحة العوائل الفقيرة والمتعففة، وخصوصاً الأيتام، فهي تقدم خدماتها مقابل أُجورٍ رمزيةٍ، ويدير هذه العيادة كوادر من الأطباء الشباب الأكفاءً من الذكور والإناث، والعمل مستمرٌ وفق الضوابط الصحية الموضوعة من قبل وزارة الصحة وخلية الأزمة.

الربيعي أكَّد أن المؤسسة حريصة كل الحرص على تطوير عيادتها بشكل مستمر، من خلال استحداث أَجهزة ومعدات حديثة تسهم في تطوير الخدمة المقدمة للمراجعين، هذا فضلاً عن اختيار أفضل وسائل العلاج وأحدثها لمرضانا.

تجمّع أَبناء المرجع النجفي (دام ظله) وقسم القرآن الكريم يشاركان المؤمنين مجالسهم الحسينية.

يواصل تجمع أَبناء المرجع النجفي (دام ظله) في المحافظات العراقية إقامته لمجالس الوعظ والإرشاد والعزاء في أيام المحرم الحرام، فضلاً عن مشاركته في المجالس الحسينية الأخرى المقامة.

مسؤول التجمع حسين الخزاعي أوضح أن المجالس لم تقتصر على مراكز المدن فحسب، وإنما شملت القرى والأرياف والأقضية والنواحي في أغلب المحافظات، وذلك إيماناً من التجمع في إيصال النهضة الحسينية والأهداف السامية التي انطلق من أجلها سيد الشهداء، وقدم دماءه الزكية في تثبيتها.

الخزاعي بيّن أن أفراد التجمع يشاركون في كل عام بإحياء الشعائر الحسينية، ومنها إقامتهم للمجالس لربط المجتمع بالمنبر الحسيني وما يقدمه من مفاهيم ورسائل تدعو لله سبحانه ومواجهة الغزو الفكري والثقافي وتوضيح مبادئ النهضة الحسينية

هنيئاً لكم الجنّة

كَثيراً ما شُنع على أتباع أهل البيت (عليهم السلام) ومحبيهم تهافتهم وتفانيهم وتقديم الغالي والنفيس رغم كل المعاناة والحواجز التي وضعها أعداء أهل البيت (عليهم السلام)، بيد أن الباري (عزّ وجلّ)، قد جعل لهم من الفضل والكرامة ما لا يحصى ولا يُعد، فهنيئاً لأتباع أهل البيت (عليهم السلام) هذا الحُب وهذا التصميم على زيارة أبي الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام)، وهنا لكي لا يكون كلامنا مصادرة على الواقع والحقيقة، نستذكر ما روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) في حثه وترحمه على شيعته وأتباعه ومحبيه؛ لارتباطهم بجده أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، ولنترك القارئ الكريم ليقف عند هذه الكلمات الرائعة، إذ يقول (عليه السلام): (اللهم يا مَن خصنا بالكرامة، ووعدنا بالشفاعة، وخصنا بالوصية، وأعطانا علم ما مضى وعلم ما بقي، وجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا، اغفر لي ولإخواني، وزوار قبر أبي عبد الله الحسين، الذين أنفقوا أموالهم، وأشخصوا أبدانهم؛ رغبة في برّنا، ورجاء لما عندك في صلتنا، وسروراً أدخلوه على نبيك، وإجابة منهم لأمرنا، وغيظاً أدخلوه على عدونا، أرادوا بذلك رضوانك. فكافهم عنا بالرضوان، واكلأهم بالليل والنهار، وأخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف، وأصحبهم، واكفهم شرَّ كل جبار عنيد، وكل ضعيف من خلقك وشديد، وشرَّ شياطين الإنس والجن، وأعطهم أفضل ما أملوا منك في غربتهم عن أوطانهم، وما آثرونا به على أبنائهم وأهاليهم وقراباتهم. اللهم أن أعداءنا عابوا عليهم بخروجهم، فلم ينههم ذلك عن الشخوص إلينا؛ خلافاً منهم على من خالفنا، فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس، وأرحم تلك الخدود التي تتقلب على حفرة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، وأرحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا، وأرحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا، وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا.

اللهم إني أستودعك تلك الأبدان وتلك الأنفس، حتى توافيهم من الحوض يوم العطش.. حتى قال (عليه السلام): مَن يدعو لزواره في السماء أكثر ممن يدعو لهم في الأرض).

ولا يسعنا بعد هذه الكلمات المقدسة الطاهرة من سيد الصادقين (عليه السلام) إلا أن نختم بكلمات سماحة المرجع (دام ظله) إذ يقول: (اعلموا أن ردة الفعل في نشر مظلومية الحسين (عليه السلام) يجب أن تكون بنفس الفعل أو أقوى، مادام أعداء أهل البيت (عليهم السلام) يسعون لتقليل شأن الحسين (عليه السلام).

السنة (١٥) العدد : ١٧٨/ شهر صفر ١٤٤٣ هـ
مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٨٢٦) عام ٢٠١٢ م .

النجفي

الاستفتاءات

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي دام ظله

معنى الصوم وأقسامه

س: أرجو أن تتفضلوا بالإجابة عن هذه الأسئلة:
١) ما رأي سماحتكم بالمشي على النار في عزاء الحسين (عليه السلام)؟
٢) ما رأي سماحتكم بالزحف أو المشي على الأربع احتراماً لقبر الإمام الحسين (عليه السلام)؟
٣) هل يحصل الإنسان على ثوابٍ أكثر إذا قام بإيذاء نفسه بشكلٍ أكثر في عزاء سيد الشهداء (عليه السلام)؟

١) باسمه سبحانه: إن كان المقصود فضح جرائم أعداء الحسين (عليه السلام) والكشف عن مظلوميتهِ مع عدم الاطمئنان أو العلم بأن العمل المذكور سوف يؤدي إلى هلاكه أو تعطل عضو من أعضائه، ولم يكن في منطقة يستبشع أهلُها هذا العمل ويوجب ذلك تنفرهم عن الدين الإسلامي وعن مبدأ الحسين (عليه السلام) لجهلهم بقضيته (عليه السلام) فلا بأس، وينبغي إبعاد ذلك عن المشاهد المُشرّفة. والله العالم.
٢) باسمه سبحانه: لا مانع من ذلك مع الشرائط التي أشرنا إليها في السؤال الأول والله العالم.
٣) باسمه سبحانه: إذا كان ضمن الشرائط التي أشرنا إليها في السؤال الأول فلا يَبعد. والله العالم.

س: أرجو الإجابة على هذه الأسئلة المتعلقة بالمشي على الجمر:
١) هل المشي على الجمر مُستَحب؟
٢) هل هو من الشعائر الحسينية؟
٣) هل هو من مصاديق الجزع؟

١) باسمه سبحانه: المشي المذكور في نفسِهِ إذا لم يَضُرّ البدن أو تعطل العضو فهو مُباح، نعم إذا ترتب على ذلك الانتصار للدين ولم يترتب على ذلك أي ضرَرٍ على الإسلام أو المسلمين فيصبح راجحاً حينئذٍ. والله العالم.
٢) باسمه سبحانه: إذا توفّرت المعاني المُشار إليها في الجواب السابق يكون من الشعائر. والله العالم.
٣) باسمه سبحانه: ليس من مصاديقه. والله العالم.

س: ظهرت في الآونة الأخيرة عادة المشي على الجمر أيام عاشوراء، فهل تجيزون هذا العمل؟
باسمه سبحانه: يجري فيها ما يجري في التطبير، فيجوز بالشرائط التي ذكرناها في جواز التطبير وضرب السلاسل، والله العالم.

س: ما حكم ذهابي إلى الأعمال في يوم العاشر من المحرم الحرام، وإذا كان الشخص مُجَبراً على العمل ماذا يعمل؟
باسمه سبحانه: نعم يجوز لك ذلك، إنما تغلق المحلات والدكاكين في العاشر من المحرم لأجل بيان الحزن على سيد الشهداء (عليه السلام)، ويُكره كراهة شديدة السعي في كسب المال في هذا اليوم المشؤوم، وإن اضطررت أو أُجبرتَ ارتفعت الكراهة بمقدارهما. والله العالم.

س: هل العمل في اليوم العاشر من المحرم الحرام فيه حرمة أم كراهة؟ أفتونا يرحمكم الله.
باسمه سبحانه: إذا لم يقصد بذلك التبرك بالعمل في هذا اليوم، كما كان يفعل ثمار الشجرة الملعونة في القرآن ـ بنو أمية ـ فلا يحرم، ولكن يكره كراهة شديدة، وقد لا يبارك الله له في العمل وفيما كسب. والله العالم.

س: ما حُكم فتح المحلات التجارية والأماكن العامة كالمتنزهات في يوم وليلة عاشوراء؟
باسمه سبحانه: ثبتَتْ كراهة الاكتساب يوم عاشوراء فقط. والله العالم.

س: هل زيارة الحسين (عليه السلام) تغفر الذنوب جميعاً أو التوسل به (عليه السلام) لأجل طلب العفو؟
باسمه سبحانه: الزيارة مع مَعرفة الإمامة كما ينبغي تُساهم في مغفرة الذنوب جَزماً، كما وَرَدَ في الروايات، ولكن مع العزم على ترك المعاصي بعد الزيارة. والله الهادي.

س: ما هي أفضل زيارة يُزار بها الإمام الحسين (صلوات الله وسلامه عليه)؟
باسمه سبحانه: أما في الزيارات المخصوصة فينبغي اختيار الزيارة المروية في ذلك اليوم المخصوص، وأمّا في غير تلك الأيام فإن أفضل الزيارات هي زيارة وارث، ويمكن أن يُزار (عليه السلام) بزيارة (أمين الله) ولكن بحذف فقرة (السلام عليك يا أمير المؤمنين) فإنّ هذا اللقب مُختص بالإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ويُحرم إطلاقه على غيره. والله العالم.

س: هل زيارة عاشوراء صحيحة سنداً أفيدونا؟
باسمه سبحانه: إنها مُعتَبرة، نثبت ذلك بالطرق الفنية العلمية، ونَلتزم بها وندعو الناس إلى الالتزام بها كاملة والله الموفق.

س: ما شرعية السير في جميع الزيارات إلى النجف وكربلاء؟
باسمه سبحانه: يُستحب ذلك وفيه أجرٌ وثوابٌ عظيمٌ؛ لِورود روايات في ذلك. والله العالم.

س: اعتاد أهلُ العراق أن يتوجهوا إلى زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) سَيراً على الأقدام ويقطعون خلال مسيرتهم هذه مئات الكيلومترات في أيام كثيرة متواصلة، في ظل أجواء روحية منقطعة النظير:
ما حكم هذا العمل في الميزان الفقهي؟
هل التوجه ماشياً لمن يستطيع أفضل أم كونه راكباً؟
ماذا تقولون لمن يقوم بخدمة هؤلاء الزوّار على طول الطريق ويُنفِق الأموال الطائلة في سبيل ذلك؟
بماذا نَرُد على من يَعيب علينا هذا العمل ويَصِفُنا بالرَجعيين أو المُتخلفين؟
هل هناك ما تتفضّلون به علينا من نصيحة وأنتم أهلٌ لذلك؟ أدامكم الله لنا ذخراً و شرفاً.

١) باسمه سبحانه: إنه عملٌ مُستحب مؤكّد، قد وَرَدَ الحثُّ عليه في الكُتب المُعتبرة والروايات المرويّة عنهم (عليهم السلام)، نسأل الله أن يتقبل من المؤمنين هذا العمل ويزيد تمسكهم بأهل البيت، وأن يبقوا مُتفانين في الدِفاع عن مبدأ الحسين (عليه السلام) والله الموفق.
٢) باسمه سبحانه: الذهابُ إلى زيارة الحسين (عليه السلام) مشياً أفضل لِمَن تمكّن مِنه ولم يُعارِضه ما هو أهم منه شرعاً. والله العالم.
٣) باسمه سبحانه: إنّه عَملٌ جيد وسَيلقون جَزاءهم على ذلك في الآخرة وفي الدنيا إن شاء الله. والله العالم.
٤) باسمه سبحانه: ندعوهم إلى التأمّل في الروايات الواردة في هذا الشأن ونحثّهم على الالتفات للفوائد الروحيّة والدينية المُترتبة على هذا العمل، لَعلّ الله يهديهم إلى سواء السبيل والله الموفق.
٥) باسمه سبحانه: ينبغي الإصرار والمواصلة على هذا الموضوع، كما ينبغي الالتزام بالواجبات الشرعية والاجتناب عن المُحرمات دائماً، وخُصوصاً في هذه المسيرة المُباركة لزيارة قبر الحسين (عليه السلام) ولا ينبغي أن تهدأ ألسنتنا عن الاستغفار لشيعة أهل البيت ولأنفسنا والصلاة على النبي وآله وترديد المراثي والقصائد في قضية الحسين (عليه السلام)، والأهم مِن ذلك المُحافظة على الصلاة جماعة وفرادى إن لم تتوفّر الجماعة.
واعلم أنه عمل يُحبُّه الله ورسوله ويُفرح المؤمنين ويُغيض الكافرين والمُنافقين والمتلبسين بزي المؤمنين مع خلوهم عن مُحتوى الإيمان. والله الموفق.

س: هل يجوز استعمال الطبول والصنوج ونفخ الأبواق في المسيرات الحسينية؟
باسمه سبحانه: إذا كان هذا العَمل في نظر العُرف يُعَدُّ تبجيلاً للواقعة ومُفيداً لإثارة العواطف فلا بأس به، فإنَّ لكلِّ قوم ومنطقة وشعب أسلوبه للقيام بمثل هذه الأعمال. والله العالم.

س: هل يجوز الاستشفاء بالتربة الحسينية بقدر الحمصة أو أكثر؟ وهل يجوز أكل تربة كربلاء حُبًّا وشَوقاً للحسين (عليه السلام) لا لأجل الاستشفاء؟ وهل هي مُطلق تربة كربلاء أم هناك موضع خاص لها؟
باسمه سبحانه: المسموح شرعاً جواز الأكل مقدار الحمصة الصغيرة احتياطاً لأجل الاستشفاء فقط، وليس تراب كربلاء كله يُعتبر تُربة الشفاء، ولا شك أن تربة كربلاء مُحترمة مباركة ميمونة، لكن جواز الأكل يجب أن يكون من الطريق المُبين شرعاً، وهو مشروط بشرائط، وذلك أن يكون قدر ما أمكن من مكانٍ قريبٍ من مدفن سيد الشهداء (عليه السلام)، كما يُعتبَر أن يكون مع قراءة الدعاء المأثور من قِبلِ المعصومين (عليهم السلام) والله الهادي.

س: ما تقولون في بعض الشعائر الحُسينية، ومنها زفة القاسم (عليه السلام) مثلاً ووضع الأطباق وفيها الشموع وتوزيع الحلوى وإطفاء مصابيح الإضاءة وقِراءة الخطيب لبعض الأشعار الدالة على الزفة؟ وهل هذه الرواية عن زواج القاسم (عليه السلام) ثابتة سنداً لديكم؟
باسمه سبحانه: لم نَجد هذه الرواية في كتاب مُعتبر بسند مُعتبر. والله العالم.

س: المَعروف أن رأس الإمام الحسين (عليه السلام) موجود في كربلاء، فإلى مَن يَرجع إذاً ضريح الإمام (عليه السلام) الموجود في مصر؟
باسمه سبحانه: قضية مسير رأس سيد الشهداء (عليه السلام) محل خلاف، والمعروف والمشهور والمُعترَف به لدى المحققين أن رأسه الشريف نُقِل من الشام إلى كربلاء المقدسة، وهناك روايات تُخالف ذلك، وقد حاول السيد الناقد البصير عبد الرزاق المُقرَّم (رضوان الله عليه) في كتابه مقتل الحسين (عليه السلام) جمع أهم المصادر في هذا الشأن، وكان (رضي الله عنه) مقتنعاً بلحوق الرأس الشريف بالجسد الطاهر. والله العالم.

س: لماذا لم يشارك محمد بن الحنفية أخو الإمام الحسين (عليه السلام) في واقعة الطف؟
باسمه سبحانه: في التاريخ أسباب عدة منها أنه كان مريضاً، ولعل السبب الأهم هو ما جاء في وصية سيد الشهداء (عليه السلام) التي أملاها على أخيه محمد بن الحنفية نفسه، وجاء في مضمونها: أقم يا أخي أنت في المدينة وتكون عيناً لي عليهم، ثم ينبغي أن يعلم أنَّ شرف الشهادة مع الحسين (عليه السلام) كرامة من الله تعالى خصَّ بها من يشاء من عباده، وحرم من لم يشأ مشاركته، كما أنا وأنت يا بني قد حرِمنا أن نشارك في تلك النهضة الميمونة التي خلدت الإسلام وعلّمتنا جميعاً مقارعة الظلم والطغيان، السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين، بأبي أنتم وأمي طبتم وطابت الأرض التي فيها دفنتم وفزتم والله فوزاً عظيماً، فياليتني كنت معكم فأفوز معكم. والسلام.

س: عندما وصل العباس (عليه السلام) إلى الماء وكان بمقدوره أن يشرب ليتقوى على الأعداء فلماذا لم يشرب؟
باسمه سبحانه: إنه (عليه السلام) يعلم أنه مقتول لا محالة؛ لأنه قد أُخبر بذلك في ليلة العاشر من قبل الإمام (عليه السلام)؟ فلم يبقَ للحسين ناصر غيره مع وجود الأعداء بكثرة وإصرارهم على قتل الحسين (عليه السلام)، ثم

لم تطب نفسه الشريفة أن يذوق الماء مع عطش الحسين وأولاده، فهل ترى من نفسك يا أخي أن فعل العباس هذا هو مصداق لقوله سبحانه (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ). والله العالم وهو الهادي.

س: هل إن الخريطة الموجودة اليوم من توزيع الأماكن كالتل الزينبي والمخيم وغيرها ثابتة عندكم أنها هي الأماكن التاريخية الصحيحة التي جرت فيها الواقعة؟

باسمه سبحانه: إنها بُنيت من دون استناد إلى رواية مُعتبرة، فهي رمزية بحتة عدا مواقع القبور، فإنها كما هي اليوم، عدا قبر حبيب بن مظاهر الأسدي (عليه السلام) فإن مِن المُستبعد جداً أن يكون مَدفنه، إذ مَعَ إزالة الحاجز بينه وبين قبر الحسين (عليه السلام) تصبح قدما حبيب عند رأس الحسين (عليه السلام)، ومعلوم أن هذه الحواجز والأبنية لم تكن حين الدفن. والله العالم.

س: أين المكان الحقيقي لنهر العلقمي؟ وهل له أثر يُذكر اليوم؟

باسمه سبحانه: كان هذا النهر على مَقربة من قبر أبي الفضل العباس (عليه السلام) واندثرت معالمه بمرور الزمن وبفعل بعض من حاول طمس معالمهِ بعد المعركة، وهناك كتب ألفت في هذا الموضوع فارجع إليها. والله الهادي.

س: بعض خطباء المنبر الحسيني يقولون: إن أصحاب الإمام الحسين وأهل بيته (عليهم السلام) قد أكثروا في عدد القتلى حتى وصل الرقم إلى الآلاف من الأعداء، فهل هذه الأرقام صحيحة؟

باسمه سبحانه: يُرجَع في ذلك إلى كتب السير هذا أولاً، وثانياً يظهر من سير المعركة أنه لما قُتِل خمسون صالحاً من أصحابه (عليه السلام) في الحملة الأولى استقر رأي سيد الشهداء (عليه السلام) وأصحابه على أن لا يكون القتال بجميع الباقين؛ لأنَّ ذلك يكون سبباً لإنهاء المعركة بسرعة، وهو ما لا يريده الحسين (عليه السلام) لأنه يريد أن يعلن أهدافه للعدو ويهديهم، وقد استطاع أن يهدي كثيراً منهم، وكذلك المطلوب هو إكثار قتل جيش ابن سعد؛ ليكون ذلك تطهيراً للأرض من المجرمين ما أمكن، وأيضاً خلق الكراهية تجاه السلطة الغاشمة؛ لأنَّ السلطة لم تتول رعاية نساء ويتامى قتلى جيشهم أيضاً وهي غاية شريفة، وفي نفس الوقت غاية سياسية عسكرية هامة، ومن هنا كان يبرز شخص أو شخصان، فكان المقتول من الأعداء أكثر بكثير، حتى إن بعض الروايات تقول: إن أصحاب الحسين أكثروا القتل في جيش ابن سعد، وقد روي أن علياً الأكبر بمفرده قتل مئتين، وبهذا البيان يتضح أنه يصعب على الناقد البصير تحديد العدد بدقة؛ لعدم توفّر ذلك حسب الموازين العلمية. والله الهادي وهو العالم.

س: ما هي الكتب المعتبرة في مقتل الإمام الحسين؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني، إنَّه عليك الاستفادة من البحار ومقتل الحسين (عليه السلام) للسيد الجليل عبد الرزاق المقرَّم، وكذلك مقتل الحسين للسيد محمد تقي آل بحر العلوم، فإنهم جمعوا ما وجدوه في الكتب المعتبرة وأرشدوا للمصادر التي وجدوها. والله الهادي.

س: متى بالضبط أطلق آل أمية سراح سبايا كربلاء من الشام؟

باسمه سبحانه: يُستفاد من بعض المصادر وصولهم إلى كربلاء يوم الأربعين، وهناك روايات تكشف عن حالة ذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله) في السبي، وتلك الحالة تقتضي حسب الموازين العادية بقاءهم فترة طويلة في السجن، ولذلك احتمل بعضهم أن رجوع السبايا لم يكن يوم أربعين من السنة التي قتل فيها الحسين (عليه السلام) بل كان في السنة الثانية. والله العالم.

س: هل كان الإمام الحسين (عليه السلام) عند خروجه إلى العراق يعلم أنه سيقتل؟ وإذا كان كذلك ألا يُعَد هذا ضمن إلقاء النفس في التهلكة؟

باسمه سبحانه: ما فعله الحسين (عليه السلام) أنما كان بأمر من الله سبحانه؛ لأنّه إمام معصوم لا يفعل إلا ما هو مطلوب منه شرعاً، ولو كان فعل الحسين (عليه السلام) - العياذ بالله - غير ممدوح لكان ذهاب كل مجاهد إلى القتل وهو يعلم أنه سيموت، كان فعله محرماً، وكم كان أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) يخرجون إلى الجهاد ويسألون النبي (صلى الله عليه وآله) الدعاء لهم بالشهادة والموت في سبيل الله. والله العالم.

س: سماحة المرجع الكبير آية الله العظمى مجدد الحوزة الشيخ بشير النجفي (دام ظله) نحن مجموعة من خَدَمة المنبر الحسيني من أصحاب المواكب الحسينية، ابتلينا هذه السنة بكلام مفاده أن الشيء الوحيد الذي له مشروعية فيَ إقامة الشعائر الحسينية هو البكاء على الإمام الحسين (عليه السلام) ولا بأس باللطم الخفيف على الصدور، وما عدا ذلك فهو بدعة ابتدعها الفرس والأتراك، والأهم منه أن هذا الكلام يتداول بين بعض طلبة الحوزة العلمية، ويروّجون أن كل ما عدا البكاء بدعة! أفتونا مأجورين؟

باسمه سبحانه: من المؤسف والمخجل أن يتصدى لمثل هذه الأمور والفتاوى والحكم بالبدعة من ليس بأهل لذلك، وكأن المعارضين لقضية الحسين (عليه السلام) لم يتخذوا عبرة من مصير من عارضه (عليه السلام) وعارض شعائره في التاريخ من بني أمية ومن بني العباس، ومن لحقهم كطاغية العصر صدام، وإن لم يكفوا عن هذه الخزعبلات فالله سبحانه بهيبة الحسين (عليه السلام) يكون لهم بالمرصاد، فسينتقم الله لحبيبه الحسين (عليه السلام)، واعلموا أنا قد أفتينا بأن المواكب على أنواعها إن لم يدخل فيها ما ليس للحسين (عليه السلام) فهي عملٌ مطلوب مرغوب فيه، بما في ذلك التطبير والزناجيل مع الشرائط التي ذكرناها في فتاوانا حولهما.

أرجو الله سبحانه أن يهدي هؤلاء إن كانوا أهلاً للهداية، ويحمي خدمة الحسين (عليه السلام) من عاديات الدهر، وأن تشملهم الرعاية الخاصة من الله سبحانه بالرحمة ومن سيد الشهداء وجده وأبيه وأمه (عليهم الصلاة والسلام) بالشفاعة. والله الهادي وهو العالم.

اللهمَّ العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد، وآخر تابع له على ذلك، اللهمَّ العن العصابة التي جاهدت الحسين، وشايعت وبايعت وتابعت على قتله، اللهمَّ العنهم جميعاً، والعن من ينصرهم بأي طريق وبأي أسلوب في الحاضر والمستقبل.

السؤال: ما هو الحد الزمني للزيارة المخصوصة النهارية والليلية للمعصومين (عليهم السلام)، وما هي الزيارات النهارية والليلية للإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وللإمام الحسين (عليه السلام) باعتبارهما اختصا بهذه الزيارات؟

باسمه سبحانه: الاحتياط إن الزيارة النهارية وقتُها من طلوع الشمس إلى غُروبها، أما الزيارة الليليّة فوقتُها مِن غُروب الشمس إلى طلوع الفجر احتياطاً، أما بيان الزيارات النهارية والليلية فهي موجودة في الكتب المُخصصة لذلك، مثل كتاب مفاتيح الجنانِ للشيخ القمي (رضي الله عنه) فارجع إليه مُوفقاً والله الهادي.

السؤال: هل زيارة المعصومين عن بعد مُختصة بالإمام الحسين (عليه السلام) وما مقدار البعد؟

باسمه سبحانه: كل من لا يستطيع زيارة الأئمة المعصومين (عليهم السلام) من قرب أو يَشُق عليه ذلك وكذلك الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) والزهراء (عليها السلام) فإنه يستطيع زيارتهم من بعيد، ويحصل في ذلك على الأجر والثواب والقبول إن شاء الله تعالى، وليس للبعد حدٌ من حَيث المسافة، بل كل من لا يكون واقفاً أمام المعَصوم (عليه السلام) وقريب من الضريح تحت القُبة بحيث يتمكن من تقبيل الضريح ووضع خده عليه فهو بعيد والله العالم.

السؤال: هل صحيح أنه في حياة أحد الأئمة في حكم الخلافة العباسية كانت الزيارة إلى كربلاء ممنوعة، وعمل أولئك الناس على تقديم أولادهم كقرابين لأداء الزيارة إلى كربلاء؟ إذا كان هذا صحيحاً هل من الممكن أن تذكروا اسم المصدر؟ وما هو رد فعل الإمام حول تقديم تلكم القرابين؟ والسلام.

باسمه سبحانه: الأئمة لم يَمنعوا أحداً من زيارة الحسين (عليه السلام) في حال من الأحوال، بل هناك روايات تدل على الحَث على الزيارة مع الخوف، منها ما روي عن الإمام الصادق (عليه السلام): (لا تدع زيارة قبر الحسين (عليه السلام) لخوف، فإنَّ من تركه رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده..)، وما ذكرتَ من الفجائع فقَد حَدَثتَ في زمان المتوكل العباسي الذي أمر بحرث قبر الحسين (عليه السلام) وعيَّن مِن جُنده من يمنع الزوّار من زيارتهِ بكل وسيلة ولو بالقتل. والله الهادي وهو العالم واليه المشتكى.

السؤال: كما هو المعروف عندنا أن الاعتقاد بالتقية من ضروريات المذهب، وقد ورد عن أهل البيت (عليهم السلام) أن التقية ثُلثا الدين وما إلى ذلك وكذا ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنَّ التقية ديني ودين آبائي، ولكننا في المقابل نجد أن المتوكل في زمن الإمام الهادي (عليه السلام) منع زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) ووصل به الحد إلى أنه قطع أيدي أو هدد بقطع أيدي من زار الحسين بن علي (عليه السلام) وفي المقابل نَجِد إنَّ الإمام (عليه السلام) كان يجيز الذهاب ولو على قطع الأيدي، وقطعُ الأيدي من الضرر البليغ حيث أنه قطع عضو مهم من جسم الإنسان، فكيف نوفق بين الضرر وإجازة الإمام (عليه السلام) بذلك؟ دمتم مسددين وبرعاية الله محفوفين.

باسمه سبحانه: يجب على الناظر والناقد أن ينظر في الحكم الشرعي ودليله في ضوء جميع الأسس والقواعد الفقهية والأصولية، وأعلم يا بني أنه ليس كل الأحكام تُعَطل لأجل التقيّة ألا ترى أنه لا يجوز ترك الجهاد ولا الدفاع لأجل التقية مع أن في الجهاد ذهابَ الأنفس والأموال وربَّما الأعراض أيضاً، واعلم أن الأحكام المُبتنية على الضرر ليس كلها تُرفَع اليَدُ عنها للتقية، وزيارة سيد الشهداء (عليه السلام) بل الأسس التي قامت عليها نهضتُه الميمونة مَبنية على التحدي ومُقارعة الظلم والظالمين ولذلك وَرَدَ أن من تَرَك زيارة الحسين (عليه السلام) ولو خوفاً مِن أحدٍ يتحسَّر يوم القيامة ويتمنّى لتلك الحسرة أن قبره لو كان عند قبر الحسين كان أشرف له والله العالم.

السؤال: هل هناك ثواب معين لزيارة السيدة زينب (عليها السلام) أم هو ثواب عام؟ وما هي الأعمال المُجرّبة للحصول على الاستجابة عند الضريح المُقدس لها (عليها السلام)؟

باسمه سبحانه: يمنح الله سبحانه لكل مؤمن ومؤمنة - ولاسيما المؤمنة التي وصلت في التقى والتضحية والإخلاص مرتبة عالية لِبوة بني هاشم حَفيدة أبي طالب - حق الشفاعة في قضاء حوائج المؤمنين في الدنيا والآخرة، فَزُر يا بُني هذه المظلومة وتَقَرَّب إلى الله بزيارتها وتوسل إلى الله سبحانه بحقها عليه وأطلب منها الشفاعة إليه سبحانه، وأعلم أن قبول كل عمل مرتبط بتقوى الله والله العالم.

السؤال: هل يجوز زيارة أحد الأئمة (عليهم السلام) أو الأولياء الصالحين كأم البنين (عليها السلام) مثلاً بغير ما ورد في كتب الزيارة والأدعية عن أهل العصمة (عليهم السلام)؟

باسمه سبحانه: الأفضل إتّباع ما رُوي عن الأئمة (عليهم السلام)، وإذا استخدمتَ ألفاظاً أخرى فلا يجوز لكَ أن تَنسِب تلك الألفاظ إلى المعصوم والله العالم.

السؤال: هل تكرار عِبارات وجُمل الأدعية والزيارات للخشوع والتوجّه والبكاء يُعتَبر من الزيادة المنهي عنها؟

باسمه سبحانه: قد ورد جواز التكرار حّتى في بعض الآيات القرآنية والأدعية أثناء الصلاة لأجل جَلب الخشوع ورِقة القلب والله العالم.

السؤال: ما هي حقيقة وسند زيارة الناحية المقدسة فهناك العديد من الإشكالات التي يوردها البعض بشأن أنها وجدت قبل مولد الإمام الحجة (عليه السلام) وغيرها من الإشكالات؟

باسمه سبحانه: لم يثبت لديّ بِسندٍ مُعتبر ألفاظ تلك الزيارة عن المعصوم (عليه السلام) والله الهادي.

السؤال: ما أحب الأعمال وأكبرها مقاماً ومَنزلةً عند الله ومحمد وآله الطاهرين المعصومين (صلوات الله وسلامه عليهم)؟

باسمه سبحانه: أفضل الأعمال بعد الولاية الصلاة فأنها قربان كل تقي الالتزام بالواجبات منها والمستحبات، ثم تأتي بعد ذلك الأعمال المُتعلّقة بخدمة أهل البيت (عليهم السلام) وما يكشِف تعلّق الإنسان بهم مِثل زيارة سيد الشهداء (عليه السلام)، ومن علائم المُحب إعانة فُقراء الشيعة وخدمة الحوزة العلمية وغيرها والله العالم.

السؤال: نقرأ في الكتب فضل من زار الحسين (عليه السلام) أو أمير المؤمنين (عليه السلام) ماشياً ونريد أن نسأل: ما هو مفهوم زيارتهم مشياً، هل يُفهم منه شَدّ الرحال وتحمّل أعباء ومشقة السير على القدمين لمسافات طويلة أم مثل المشي المقصود به في مثل هذه الرواية (من مشى إلى المسجد لم يضع رجلاً على رَطبٍ ولا يابس، إلا سَبَّحت له إلى الأرضين السبعة)، وهل هناك روايات تحثُ على زيارة الأئمة مشياً لمسافات طويلة، كما يفعل بعض الشيعة عندما يَسيرون في أربعين الحسين (عليه السلام) من مُدن بعيدة كالنجف إلى كربلاء؟

وما حكم من يَسير مشياً ويقطع مسافات طويلة للذهاب لكربلاء مع توفر وسائل النقل العصرية؟

باسمه سبحانه: يُستَحب زيارة الحسين (عليه السلام) مَشياً كما يُستحب راكباً وفي المشي ثواب عظيم وأجر جزيل. والله العالم.

السؤال: هل هناك شيء يجعل النساء يخرجن مَشياً بهذا الكم الهائل للزيارة، وأنا من منظار عقلي القاصِر أفضِّل لهن الوصول للإمام في السيارات؛ لأن هنالك مصاعب كبيرة تتجاوز الحد العقلي، وهنالك يصبح العقل مشغولاً فقط في الله عزَّ وجلَّ، ولا يدرك شيئاً سوى وصوله للإمام، أرجو منكم علماءنا الأعلام توضيح مسألة خروج النساء من بيوتهن وتركهن المسجد الذي أراد الله للنساء أن يقرن به، وهل هنالك من شيء يمنع من السير للنساء فقط؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بُني أنَّ المشي إلى زيارة العتبات المُقدَّسة ولا سيما زيارة الحسين (عليه السلام) أمر حسن مَطلوب مرغوب شرعاً للرجال والنساء، وأما خروج المرأة من البيت فيجب أن يكون في إطار شرعي، سواء كان للزيارة مَاشية أو للزيارة راكبة، يجب على الجميع تثقيف عوائلهم للمحافظة على الالتزام الديني في داخل البيت وخارجه، في السيارة أو في المشي، أوَ لا تعلم أن المفاسد التي تحدث بالسيارات لفقدان الالتزام الديني كثيرة جداً أيضاً؟ نعم قَرارُ المرأة في البيت أفضل، حتى قيلَ أن بيتَها مَسجدُها، ولكن لا يعني ذلك حرمة الخروج مطلقاً إذا كان مع التحفظ الديني، ولست أدري لِمَ تفكر في المؤمنات الخارجات للزيارة مشياً على الأقدام مع التحفظ المطلوب ولا تفكر فيما يجري في الأسواق والجامعات والكليات؟ أوَ لستَ تدري أن نسبة العوائل التي تبعث بناتها إلى المدارس والكليات والجامعات عالية جداً؟ أرجو الله أن لا يكون سؤالك نابعاً عن الرغبة في منع الناس عن زيارة الحسين (عليه السلام) بالحجة التي ذكرتها فتكون مصداقاً لمقولة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) (كلمة حق يراد بها باطل) والله العالم.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في واسط تواصل خدمة الزائرين الكرام في طريق (يا حسين).

واصلت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة واسط/ قضاء الأحرار خدمة الزائرين الكرام في طريق (يا حسين)، فيما تتابع عملها التبليغي بشكلٍ مباشرٍ لخدمة الزوار المشاة.
وقال الشيخ محمد الجابري: «إن المعتمدية قامت بتقديم عددٍ من الخدمات خلال تصديها للعمل التبليغي وإقامة الصلوات اليومية، بالإضافة إلى مشاركتها الفاعلة في المواكب والهيئات الحسينية المنتشرة على طول الطريق المبارك».
وأكّد أهمية بذل الجهد المطلوب من أجل الرد على أسئلة واستفسارات الإخوة الزائرين المتوجهين إلى كربلاء المقدسة من أجل المشاركة في أداء الزيارة الأربعينية.
الجابري ثمَّن عالياً جهود خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) وهم يسارعون ليلاً ونهاراً لخدمة هذه الجحافل السائرة إلى كعبة العشق الحسيني.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في واسط تشارك في المشروع الحسيني الحوزوي للتبليغ الديني.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة واسط قضاء النعمانية في المشروع الحسيني الحوزوي للتبليغ الديني الذي أخذ على عاتقه نشر التوجيه والإرشاد لزوار الأربعينية المباركة.
وقال السيد هاشم الياسري: «إن المعتمدية قد شاركت ضمن المشروع السنوي الذي ترعاه الحوزة العلمية الشريفة لخدمة الزائرين الكرام المشاة في طريق (يا حسين)».
وأشار قائلاً: «إلى أن هذا المشروع المهم والحيوي ساعد على إجابة الإخوة الزائرين بما يودون معرفته من أحكام شرعية هم بحاجة معرفتها وبخاصة للمكلفين منهم».
الياسري ثمن عالياً جهود خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) وهم يسارعون ليلاً ونهاراً لخدمة هذه الجحافل المليونية المتجهة إلى كربلاء المقدسة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع في بابل تقدم جهوداً عاليةً خدمةً لزائري الإمام الحسين(عليه السلام).

تواصل معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة بابل/ المركز جهودها لخدمة زوار الإمام الحسين (عليه السلام) السائرين لأداء مراسم الأربعين.
وقال السيد نوري فتح الله العميدي: «إن المعتمدية تبذل جهداً كبيراً لخدمة الزوار من خلال خدمة التوجيهات الدينية، وهي ضمن مشروع الحوزة العلمية الشريفة من أجل خدمة الزوار الكرام».
وأشار قائلاً: «إن توسط محافظة بابل بين الطرق التي يقطعها الزوار للوصول إلى كربلاء جعلها طريقاً حيوياً مهماً لمرورهم عبرها، حيث اتخذنا كافة الاستعدادات من أجل خدمة الزوار على أكمل وأحسن وأفضل وجه».
العميدي بيّن أهمية ما يقدمه المشروع الحسيني السنوي، حيث يرد على الاستفسارات الدينية المباركة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع في ميسان تقيم مجلس عزاءٍ ترحماً على روح آية الله العظمى السيد الحكيم (قده).

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة ميسان مجلس عزاء ترحُّما على روح آية الله العظمى السيد الحكيم (قدس سره) في جامع الأنصاري.
وقال الشيخ كرار الشويلي: «إن المعتمدية أقامت خلال الأيام الماضية مجلس عزاء وفاتحة على روح آية الله العظمى المرجع الديني الكبير سماحة السيد الراحل محمد سعيد الحكيم (قدست نفسه).
وأشار قائلاً: «إن هذا المجلس الترحيمي كان بحضور نجله سماحة السيد عزّ الدين الحكيم وعدد من أساتذة وطلبة الحوزة العلمية، بالإضافة لوجهاء وأهالي المدينة الكرام الذين شاركوا واجب تقديم العزاء والمواساة لعائلة الفقيد».
الشويلي قدم التعازي لمقام صاحب الأمر (عجل الله تعالى فرجه) ولمراجع الدين في النجف الأشرف وجميع المؤمنين بهذه الفاجعة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) بابل تقيم عدداً من المحاضرات الدينية والمجالس الحسينية المباركة.

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة بابل/ المركز عدداً من المحاضرات الدينية والمجالس الحسينية المباركة خلال شهر صفر.
وقال السيد فتح الله العميدي _أثناء إلقائه المحاضرات الدينية_: «إن من أهم ما نحاول أن نركز عليه من خلال هذه المحاضرات والمجالس الكريمة المباركة هو محاولة التركيز على ثورة التفكير التي قادها الإمام الحسين (عليه السلام) لتحريك المجتمع هو التفكر وعدم الاطمئنان لواقعهم المرير، حيث بانت طلائعه بتصدر الطغاة للمشاهد السياسية ومسك زمام الحكومة الإسلامية من أجل ضربها من العمق البعيد».
مشيراً إلى أن حركة الإمام (عليه السلام)كانت هي بوصلة ضد الأفكار النمطية السائدة يريد تذكير الناس بهدفية الحياة وميثاق الله الذي عقده مع البشر ويذكرهم بالنعم وبدور العقل الذي هو حجة على الناس، فهي حركة لتحريك أفكار الإنسان نحو المستقبل الذي لولا دماؤه وصبره وحكمته لكانت الدنيا بغير الحال الذي نعيشه، والدين غير الذي نراه.
العميدي بيّن أهمية الثقافة الإسلامية وضرورة تسخيرها لفهم نهج النهضة الحسينية ودورها في كل مناحي الحياة المتعددة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في ذي قار ترعى عدداً من المجالس الحسينية، وتشير فيها لأهمية استلهام الدروس والعبر منها.

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة ذي قار/ قضاء سومر عدداً من المحاضرات الدينية والمجالس الحسينية المباركة خلال شهر صفر.
وتحدث الشيخ علي سرتيب المسعودي _ خلال محاضرته الدينية عن ضرورة فهم هذه المجالس الحسينية وتعزيز الحضور والإقبال عليها؛ لأنها امتداد حي لنهضة الإمام الحسين (عليه السلام)، وما قدمه في سبيل الإسلام المحمدي من تضحيات جسام، حيث قدم نفسه وصفوة أهل بيته وخلص أصحابه من أجل المحافظة على تلك القيم العظيمة.
المسعودي بيّن أهمية الثقافة الإسلامية التي ينشرها المنبر الحسيني العظيم مجسّداً أروع صفحات العطاء الحسينية العظيمة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في السليمانية تحيي ليالي ذكرى استشهاد الإمام الحسن(عليه السلام).

أحيت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة السليمانية شمال العراق ليالي ذكرى استشهاد الإمام الحسن (عليه السلام) من خلال المحاضرات ومجالس العزاء بهذه الذكرى الأليمة.
وقال الشيخ حسين خوشناو _ أثناء إلقائه المحاضرة الدينية باللغة الكردية_: «روت مصادر الفريقين الكثير من فضائل الإمام الحسن (عليه السلام) فقد كان أحد أصحاب الكساء الذين نزلت فيهم آية التطهير، فضلاً عن آية الإطعام وآية المودة وآية المباهلة، وأنفق الإمام مرتين جميع أمواله في سبيل الله وثلاث مرات شاطر أمواله مع الفقراء والمحتاجين».
موضحاً خلال حديثه أن الإمام الحسن (عليه السلام) بوصلة الحق وسراج الله وعهد الإمامة وسبط النبي الأمي (صلّى الله عليه واله وسلم)، وكان المثل الأعلى في رعاية الأمة والمحافظ على تماسكها رغم غصب حقه والاستيلاء على عهده.
خوشناو قدّم التعازي لولي الأمر (عجل الله تعالى فرجه) ولمراجع الدين وللمؤمنين بهذه الذكرى الأليمة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في كربلاء المقدسة تقّدم سلالها الغذائية مع وجبة غذاء مخصصة للمتعففين.

وزّعت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة كربلاء المقدسة قضاء طويريج سلالها الغذائية المخصصة للمتعففين مع وجبة غذاء للذين حضروا لاستلام حصصهم الشهرية.
وقال السيد قاسم جابر الموسوي _ أثناء إشرافه على حملة التوزيع _: «إن المعتمدية _ وبفضل الله _ وزعت الوجبة الشهرية التي خصصتها لعوائل المتعففيين والأرامل والأيتام من أبناء المدينة الكريمة».
مشيراً إلى أن الحملة تضمنت وجبة غداء شملت الذين وصلوا لاستلام الحصة المقررة لمساعدتهم، حيث بلغ العدد الكلي لهذه العوائل (٢٢٥) عائلة متعففة.
الموسوي بيّن أهمية التصدي لهذه الحملات الخيرية التي تساعد بطبيعتها العديد من العوائل الكريمة التي لا تستطيع توفير قوتها اليومي.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في ذي قار تقدِّم خدماتها لزوار الأربعينية المباركة.

قدمت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة ذي قار/ طريق البطحاء خدماتها لزوار الأربعينية المباركة خلال مسيرهم نحو كعبة أبي الأحرار (عليه السلام).
وأشار الشيخ عبد الهادي العبادي _ خلال مشاركته _ إلى تقديم الخدمات في مجال التبليغ الديني، وأهمية الاعتناء بالجانب الروحي للإخوة المؤمنين وهم يسيرون بخطى واثقة نحو عاصمة الخلود الأبدي كربلاء المقدسة لأداء الزيارة الأربعينية المباركة.
وأوضح قائلاً: «المعتمدية شاركت في هذا المشروع الكبير ضمن سعيها لنشر علوم أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة، لاسيما وأن أغلب الزوار بحاجة كبيرة لتبسيط ومعرفة الأحكام الشرعية بالدرجة الأساس.
العبادي بين أهمية الاعتناء بهذا الجانب التبليغي والإرشادي الديني، حيث الجميع متهيئ نفسياً في أن يتقبل الرأي الديني، وهذه من مميزات هذه الزيارة الشريفة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع في السليمانية تشارك في إحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسن (عليه السلام).

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة السليمانية في إحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسن (عليه السلام).
وقال الشيخ حسين الشوراوي: «إن المعتمدية قد شاركت في حضور مجلس العزاء الذي أقيم بحضور عددٍ من المؤمنين لإحياء هذه المناسبة الأليمة، ألا وهي ذكرى شهادة الإمام الحسن (عليه السلام).
وأوضح قائلاً: «إن الكتب التاريخية تزخر بالسجايا الأخلاقية والصفات الحميدة للإمام الحسن بن علي (عليه السلام) وما تركه من آثار وحديث وكلام في كل نواحي الحياة وما ورد عنه من إشاراتٍ دلت كلها على علو همته وما كان صلحه مع معاوية إلا دليل عظيم وواضح المنزلة».
الشوراوي، قدم التعازي لولي الأمر (عجل الله تعالى فرجه) ولمراجع الدين وللمؤمنين بهذه الذكرى الأليمة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في السليمانية ترعى عدداً من المحاضرات الدينية في الفقه والأخلاق الإسلامية.

رعت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة السليمانية عدداً من المحاضرات الدينية في الفقه والأخلاق الإسلامية التي يحتاج إليها المكلف في أعماله كلها.
وتحدث الشيخ حسين الشوراوي _ خلال إقامة الصلوات اليومية _ عن أهمية أن يعي الفرد المؤمن ما للمعرفة من أثرٍ كبير في تربية النفس وترويضها بما يقدم لها الخير والنصح والنجاة في كلا الدارين.
موضحاً خلال حديثه أن الفرد بحاجة كبيرة لمعرفة الأحكام الشرعية، لاسيما ما يتعلق منها في صلواته اليومية أو أعماله الأخرى من زكاة وخمس وصوم وما إلى ذلك من أعمال تكليفية يجب عليه معرفتها والعمل بها، وإلا أصبح هناك قصور كبير في ذلك.
الشوراوي، أوضح عدداً من الأحكام الشرعية مستعرضاً فيها أهم موارد المعرفة وما ورد عن أئمتنا (عليهم السلام) من توضيحات ومسائل عمل علماؤنا الأعلام على استنباطها ووضعها بين أيدينا بكل يسر وسهوله للعمل بمضمونها.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في العاصمة بغداد تقدم المساعدات الغذائية لعددٍ من عوائل المتعففين.

قدمت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في العاصمة بغداد مساعداتها الغذائية لعدد من عوائل المتعففين والمحتاجين.
وقال الشيخ كرار السويعدي: «إن المعتمدية قامت بتقديم عددٍ من المساعدات الغذائية لهذه العوائل التي كانت بحاجة ماسة لتلك المساعدات وبشكل عاجل وسريع؛ لما رأيناه من وضع يصعب معه السكوت عن تلبية هذه المتطلبات، لاسيما أنها كانت في وضع صعب جداً».
مبيناً خلال حديثه أهمية الوقوف مع هذه العوائل في الوقت الحالي، لاسيما أن الأوضاع الصحية تتطلب منا جميعاً معالجة هذه الأوضاع بشكل يقلل من إمكانية زيادتها نحو الأسوأ لا سمح الله، فمع وجود الخيرين من أبناء هذا الوطن استطعنا تلبية تلك الاحتياجات، لاسيما أن أغلبها يدخل في توفير القوت اليومي.
السويعدي ثمن عالياً جهود أصحاب الأيادي البيضاء في دعم عمليات الإغاثة والمشاريع التي قدمتها المعتمدية في المجال الخيري.

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله)..

في ديالى تشرع باستقبال أوائل المدّ البشري من المشاة إلى كعبة أبي الأحرار(عليه السلام).

شرعت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة ديالى ناحية السلام باستقبال أوائل المدّ البشري المشاة المتوجهين إلى كعبة أبي الأحرار (عليه السلام)، الذي يروم أداء الزيارة الأربعينية في محافظة كربلاء المقدسة.

وقال الشيخ هارون المحمدي: "إن المعتمدية بفضل الله تعالى وتوفيقه شرعت باستقبال زوار الإمام الحسين (عليه السلام) الذين يجدون السير مشاةً لأداء الزيارة الأربعينية العظيمة".

وأوضح قائلاً: "جميع الخدمات المطلوبة أصبحت متيسرة، وكلنا جهوزية تامة من أجل خدمة الزوار الكرام".

محمدي نوه بالاستعدادات الشاملة من توفير أغلب المتطلبات التي يحتاج إليها الزوار الكرام، حيث سنكون بخدمتهم داخل المدينة المقدسة إن شاء الله تعالى.

معتمدية مكتب سماحة المرجع في بغداد تقف عند أعتاب نهضة الإمام الحسين(عليه السلام)، وتؤبّن الراحل الحكيم (قده).

وقفت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة بغداد/ حي العامل مع عددٍ من محطات نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) وما قدّمته في سبيل الإسلام المحمدي الأصيل، فيما ختمت مجلسها بذكر قراءة الفاتحة ترحماً لسماحة فقيد الإسلام السيد محمد سعيد الحكيم (قُدست نفسه).

وتحدث الشيخ محمد السوداني _ خلال مجلس العزاء _ عن ضرورة التزود من هذه النهضة والاغتراف من عذب موردها؛ لأنها منبع للخير والبركات.

وأشار قائلاً: "إن المسلمين يقفون بإجلال وإكبار لما قدَّمه أبو الأحرار (عليه السلام) من مُثلٍ عليا في التضحية والجهاد والبطولة قلَّ نظيرها.

السوداني نعى رحيل المرجع الكبير سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (قدس سره) لكافة المسلمين هذه الفاجعة الكبيرة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في ديالى..

تقيم مجلس عزاءٍ حسينيٍّ وتأبيني لسماحة السيد الراحل الحكيم (قده).

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة ديالى قزانية ومندلي مجلس عزاءٍ حسينيٍّ أبَّنت فيه المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (رضوان الله عليه).

وتحدث الشيخ عامر الجنابي _ خلال حضوره المجلس العزائي _ عن أهمية تلك المجالس الحسينية وعظيم ما قدمته للإسلام العظيم من قوة واقتدار بالغين، مشيداً بدور أصحاب السماحة والفضيلة أساتذة وطلبة الحوزة العلمية الشريفة وعلى رأسها المرجعية الرشيدة في الدفع باتجاه المحافظة على تلك الشعائر وحمايتها على طول الدهور.

الجنابي أوضح خلال حديثه أن المعتمدية قدمت كل الدعم وبذلت كل الجهود من أجل نشر الفكر الإسلامي الحسيني وفق منبر يأخذ على عاتقة نشر هوية الثقافة الإسلامية لحماية المجتمع في كل عصر ومكان.

الجنابي قدَّم تعازيه لولي الأمر (عجل الله تعالى فرجه) ولمراجع الدين العظام وللمؤمنين برحيل آية الله العظمى سماحة السيد محمد سعيد الحكيم معزياً الجميع بهذه الفاجعة الأليمة، ومستعرضاً جانباً من مكانته السامية لحفظ الإسلام الأصيل والتأكيد على دور أهل بيت النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله)، ومتطرقاً للمعاناة الكبيرة والعظيمة التي عانها مراجع ديننا العظام طيلة فترة حياتهم الشريفة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع في ذي قار تستذكر المواقف الجهادية لشهيد الإسلام زيد بن علي(عليهما السلام).

استذكرت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة ذي قار الناصرية المواقف الجهادية لشهيد الإسلام زيد بن علي (عليهما السلام) وما قدَّمه من تضحياتٍ عاليةٍ للدفاع عن الإسلام العظيم.

وتحدَّث الشيخ رحيم منخي العبادي _ في محاضرته الدينية _ عن عظيم ما قدَّمه ذلك الشهيد نجل الإمام زين العابدين (عليهما السلام) سلالة البطولة وبيت النبوة ومعدن الرسالة ومحكم التنزيل.

وأشار قائلاً: "إن التأريخ خلَّده عظيماً مجاهداً صابراً محتسباً بذل نفسه من أجل إعلاء صوت الإسلام مدافعاً عنه، لم يبالِ بالموت ولم يعبأ بالدنيا، فكان صورةً ناصعةً وضعت بصمتها الخالدة واضحة في سبيل بقاء الدين ورسالته".

العبادي قدَّم تعازيه لولي الأمر (عجل الله تعالى فرجه) ولمراجع الدين العظام وللمؤمنين بتلك الذكرى الأليمة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع في واسط تشارك في مجلسٍ ترحيميٍّ أقيم على روح سماحة السيد الحكيم (قده).

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة واسط قضاء النعمانية في المجلس الترحيمي الذي أقيم على روح سماحة فقيد الأمة الإسلامية الفقيه السيد الحكيم (قدست نفسه) وقراءة سورة مباركة الفاتحة.

وقال السيد هاشم الياسري _ خلال حضوره المجلس الترحيمي _: "إن السيد الحكيم الراحل (قدست نفسه الزكية) كان مثال الورع والتقوى، قدَّم لأمته كل النصح والإرشاد، سائراً بطريق أجداده الكرام (عليهم السلام)، فكان القدوة في الورع والحكمة جزاه الله خيراً عن الإسلام العظيم والمذهب الشريف".

موضحاً خلال حديثه أن المعتمدية شاركت في هذا المجلس الترحيمي من أجل قراءة سورة الفاتحة على روح الفقيد (رضوان الله تعالى) ومواساة المؤمنين وأسرته ومحبيه وإخوتنا من أساتذة وطلبة العلوم الدينية الكرام.

الياسري قدَّم تعازيه لولي الأمر (عجل الله تعالى فرجه) ولمراجع الدين العظام وللمؤمنين برحيل آية الله العظمى المرجع الديني الكبير سماحة السيد محمد سعيد الحكيم (قدس سره) معزياً الجميع بهذه الفاجعة الأليمة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع في واسط تستعرض عدداً من محطات الركب الحسيني في الشام.

استعرضت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة واسط/ قضاء النعمانية، عدداً من محطات الركب الحسيني في الشام، وذلك لتستذكر مصيبة طفلة الحسين (عليهما السلام) التي دفنت بعد وفاتها ظلماً وعدواناً.

وتحدث السيد هاشم الياسري _ خلال مجلسه الحسيني المبارك _ عن أهمية التطرق للحوادث التي وقعت لأهل البيت (عليهم السلام) بعد تسييرهم إلى بلاد الطاغية يزيد (لعنه الله)، وما قام به من انتهاكٍ صارخ لحقوق الإنسان وتعديه الباطل على حرمة بيت العصمة، فكأنَّ أمثولة في الظلم والعدوان والبهتان، وما أسسه من أساس في هذا الشأن.

وأشار إلى أن ما تحدثنا فيه الكتب وما نقله أرباب التأريخ مما يشيب له الولدان، وقد أصاب منا مقتلة عظيمة في الفؤاد، حيث رأينا أهل بيت الله أُسارى يقادون في الشعاب والأودية والبلدان، فكانت وصمة عار في جبين الدولة الأموية إلى يوم الدين.

الياسري قدم تعازيه بذكرى وفاة الطفلة (رقية) يتيمة الإمام الحسين (عليهما السلام) وما خلفته من تجدِّد للآلام والحزن لفرقاها وغربتها.

بحضور ومشاركة ممثل سماحة المرجع (دام ظله)..

قسم الوكلاء والمعتمدين في مكتب سماحة المرجع يشارك في مجلسِ تأبين سماحة المرجع الحكيم (قده) الذي أقامته العتبتان المقدستان.

شارك قسم الوكلاء والمعتمدين في مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في المجلس التأبيني الذي إقامته العتبتان المقدستان ترحماً للراحل السيد محمد سعيد الحكيم (قدست نفسه الطاهرة).
وأكَّدت إدارة القسم _ خلال مشاركتها _ حضور ممثل سماحة المرجع (دام ظله الوارف) الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، واقع المجلس الترحيمي الذي كان برعاية العتبتين المقدستين في محافظة كربلاء.

وأَشاروا إلى أَن عدداً آخر من معتمدي ووكلاء المكتب قد شاركوا في حضور ذلك المجلس لقراءة سورة الفاتحة ترحماً على روح فقيد الإسلام والحوزة العلمية سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (رضوان الله عليه).
تجدر الإشارة إلى أَن قسم الوكلاء والمعتمدين في مكتب سماحة المرجع (دام ظله) من الأَقسام المهمة والتي تعنى بشؤون أَصحاب السماحة والفضيلة أساتذة وطلبة الحوزة العلمية الشريفة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) الديوانية ترعى محاضرة دينية عن سيرة وحياة زيد الشهيد(عليه السلام).

رعت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة الديوانية قضاء غماس محاضرة دينية عن سيرة وحياة زيد الشهيد (عليه السلام)، خلال المجلس الذي أقامته بمناسبة ذكرى شهادته الأليمة.
واستعرض الشيخ عماد الحجيمي _ في محاضرته الدينية _ مقتطفات من سيرة ذلك الشهيد الثائر وأهم مراحل حياته المباركة التي قضاها مدافعاً عن الحق ومناصراً له.

وأَشار قائلاً: "إن حياة الشهيد (عليه السلام) كانت حافلة بالإنجازات العلمية والاجتماعية والتاريخية، حيث أشر فيها محاربته للظلم والاضطهاد رافضاً للقمع المتمثل في وجود بني أمية على سدة الحكم".
الحجيمي قدم تعازيه لولي الأمر (عجل الله تعالى فرجه) ولمراجع الدين العظام وللمؤمنين بتلك الذكرى الأليمة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في البصرة تشارك في مراسم العزاء يوم عاشوراء الحسين الشهيد(عليه السلام).

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة البصرة في مراسم العزاء يوم عاشوراء الحسين الشهيد (عليه السلام).
وتحدث الشيخ علي المالكي _ خلال تلك المشاركة _ عن هول مأساة كربلاء وواقعتها وما قام به الأعداء من قتل وتشريد لأهل بيت النبوة ومعدن الرسالة (سلام الله عليهم) وما فعلوه من أعمال لا يزال يندى لها جبين الإنسانية من جورهم وظلمهم.
وأشار خلال حديثه إلى أَن المشاركة في مجالس العزاء واللطم مع محبي سيد الشهداء (عليه السلام) مما يبعث روح النهضة ورفض الظلم والعمل على رفع الحيف والوقوف مع الإنسانية في كل زمان ومكان.
المالكي أكد أَن إقامة العزاء والمراسم العاشورائية ما هي إلا صورة مصغرة عما قدمته واقعة الطف ونهضتها بين الحق والباطل وبين الدم والسيف في منازلة كبرى بقيت في شخوصها إطلالة على التأريخ الإسلامي.

معتمدية مكتب سماحة المرجع في واسط

تهدي ختمةً قرآنيةً مباركةً لروح فقيه أهل البيت(عليهم السلام) السيد المرجع الحكيم (قده).

أهدت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة واسط قضاء الأحرار ختمة قرآنية مباركة لروح فقيه أهل البيت المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (قدست نفسه).
وتحدث الشيخ محمد الجابري _ أثناء إقامة تلك الختمة _ عما قدمه السيد الراحل في مجالات عديدة للدفاع عن الأمة ومقدراتها، حيث زرع في النفوس حب الخير والتعاون والألفة والاحترام، فكانت حياته كلها عطاءً كبيراً.
وأوضح قائلاً: "إن المعتمدية قد نظمت ختمة قرآنية مباركة وأهدتها لروحه الخالدة التي رحلت لعليين مع الصالحين والصديقين وحسن أولئك رفيقاً".
الجابري قدم تعازيه لولي الأمر (عجل الله تعالى فرجه) ولمراجع الدين العظام وللمؤمنين بتلك الفاجعة الأليمة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في البصرة تشارك في جلسة عشائرية للإصلاح بين المتخاصمين.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة البصرة في جلسة عشائرية للإصلاح بين المتخاصمين وإرجاع الحقوق.
وعرج الشيخ علي المالكي _ خلال تلك المشاركة _ على أهمية هذا العمل الذي نريد فيه التقرب إلى الله (عزّ وجلّ) لإحياء ونشر علوم أهل البيت (عليهم السلام) وتعاليمهم من أجل نبذ الخلاف والرجوع لحكم الحق ونشر العدالة الاجتماعية بين طبقات المجتمع كافة.
وبين خلال حديثه أَن المشاركة تأتي في إطار العمل التبليغي والاجتماعي الذي يحتم علينا العمل وفق التكليف الشرعي.
المالكي نوه لضرورة نشر الأحكام الإسلامية وما فرضه الله تعالى من حدود وتبيانها للناس جميعاً.

من الديوانية..

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) تواصل مجالسها العزائية الحسينية خلال الشهر الحرام.

تستمر معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في محافظة الديوانية /قضاء غماس مجلسها الحسيني العزائي الذي تقيمه بمناسبة شهادة المولى أبي عبد الله الحسين(عليه السلام) خلال أيام وليالي شهر المحرم الحرام.
وقال الشيخ عماد الحجيمي _ أثناء المجلس الحسيني _: "إن خطورة الموقف الإسلامي تتمثل بعد أن تبوأ يزيد بن معاوية (لعنه الله) السلطة العليا في الحكومة الإسلامية، حيث عمد لتقويض أعمدة الإسلام والإطاحة به والتنكيل بقدرته وبث حالة التهكم والسخرية بما أنزله الله تعالى على رسوله (صلى الله واله وسلم)".
وأوضح _ خلال حديثه _ حقيقة تلك الحالة بعرض المزيد من المواقف التي جسدها ذلك المسخ البشري بعد أن تجرّأ على قتل آل بيت النبوة وهدم الكعبة ورميها وهتك المدينة المنورة واستباحتها بيد القتلة والمأجورين من جيشه المأزوم.
الحجيمي بيّن أهمية الإشارة لمثالب آل أمية وإيضاح وعرض صور جرائمهم في كل وقت.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في واسط، تختتم مجلسها الحسينيّ السنويّ.

اختتمت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة واسط/ ناحية الأحرار مجلسها الحسيني السنوي الذي تقيمه بمناسبة شهادة المولى أبي عبد الله الحسين (عليه السلام).
ونبّه السيد هاشم الياسري _ أثناء المجلس الحسيني _ إلى عظيم ما قدمته نهضة كربلاء الحسين (عليه السلام) من معاني التضحية والإباء، وما جسدته من بطولات أصبحت منارة وشعاع يستدل به الأبطال في كل عصر ومكان.
وأَشار خلال حديثه إلى أَن هذه النهضة الحسينية العظيمة أرسلت رسائلها الواضحة لنبذ العبودية لغير الله تعالى وضرب الدكتاتورية المقيتة وحكم الظلم والاضطهاد.
الياسري بيّن ضرورة الاستلهام من تلك المبادئ السامية من أجل نيل الدنيا والآخرة والالتحاق بركب الأبرار.

ما هي رزية الخميس؟

الرزية هي المصيبة العظيمة، ورزية الخميس أو رزية يوم الخميس هي المصيبة العظيمة والخسارة الكبرى التي حلت بالأمة الإسلامية، بل وبالبشرية، وسببت ضياعاً لحقوق المسلمين والقيم الإنسانية.
وهذه الحادثة الأليمة حدثت قبيل وفاة سيد المرسلين وخاتم الأنبياء محمد المصطفى (صلّى الله عليه وآله) بأيام عديدة في منزل النبي صلوات الله عليه وعلى آله.
وإليك قصة رزية الخميس كما ذكرها البَخاري في صحيحه عن ابن عبّاس، قال: يوم الخميس وما يوم الخميس؟ ثمّ بكى حتى خضّب دمعه الحصباء، فقال: اشتدّ برسول الله (صلى الله عليه وآله) وجعه يوم الخميس، فقال: " إئتوني بكتاب أكتب لكم كتاباً لن تضلّوا بعده أبداً" فتنازعوا، ولا ينبغي عند نبيّ التنازع، فقالوا: أهجر رسول الله (صلى الله عليه و آله)؟، قال: "دعوني فالذي أنا فيه خيرٌ ممّا تدعوني إليه".
ولقد صرحت كتب الحديث والتاريخ أن الذي نسب الهجر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله هو عمر بن الخطاب، حيث روى البخاري في صحيحه قال عمر: إن النبي (صلى الله عليه وآله) غلبه الوجع، وعندنا كتاب الله حسبنا، فاختلفوا وكثر اللغط، قال: قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع.
فخرج ابن عباس، يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبين كتابه.
ويمكن معرفة جسامة هذه الرزية والمصيبة والخسارة العظمى من خلال التمعن في ما ترتب علىهذه الحادثة الأليمة من الآثار الخطيرة، ونحن نشير إلى أهمها:
التجاسر على النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله) ورميه بالهجر والهذيان بمحضر منه وبمحضر جمع من الصحابة دون أدنى خجل وحياء، وهو الذي قال فيه الله (عَزَّ وجَلَّ): (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ).
مخالفة أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومخالفة أمر الله (عَزَّ وجَلَّ) باتباع النبي (صلى الله عليه وآله)، قال الله تعالى: (... وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ).
منع النبي (صلى الله عليه وآله) من كتابة الكتاب الذي لو كُتب كان أماناً من الضلال والانحراف، ولما تفرقت الأمة الإسلامية على ثلاث وسبعين فرقة، تكفر بعض هذه الفرق غيرها من الفرق، وتستحل بعضها دم بعض منها، وكل فرقة تدعي أنها هي الفرقة المحقة والمقصودة بالفرقة الناجية!.
فحقاً كانت هذه الحادثة الأليمة رزية عظيمة وخسارة كبرى ومعصية بيّنة لا تغفر.

الرسول الأعظم مدرسة الأخلاق.

مدح القرآن الكريم أخلا ق نبينا محمد (صلّى الله عليه وآله) بقوله تعالى: (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ)، ويقول تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ)، فقد كان نبينا (صلّى الله عليه وآله) مدرسة متكاملة للأخلاق، فقد شهد بعظمة أخلاقه (صلّى الله عليه وآله) الأعداء قبل الأصدقاء، وغير المسلمين قبل المسلمين.
لقد كان (صلّى الله عليه وآله) المثل الأعلى في الالتزام بالأخلاق قولاً وفعلاً، وقد كان لأخلاقه (صلّى الله عليه وآله) الدور الأكبر للتأثير على الكثير من الناس وجلبهم نحو الإسلام (فقد قام الإسلام على ثلاثة: أخلاق محمد، وسيف علي، ومال خديجة).
وفي هذا العصر حيث طغت المادية على كل شيء نحن أحوج ما نكون إلى التحلي بالأخلاق الفاضلة والآداب الحسنة والسلوك القويم.
ومن المؤسف أن نرى بعضاً من الناس لا يلتزمون بأي أخلاق، ولا يتحلون بأية فضائل، ولا يتصفون بأي مثل إنسانية؛ ومع ذلك يعتبرون أنفسهم من أتباع منهج الرسول (صلّى الله عليه وآله).
والأنكى من ذلك أن يعتبر بعض سوء الأخلاق دليلاً على قوة الشخصية، والصحيح أن ذلك دليلاً على ضعفها؛ لأن الرجال العظام على طول التاريخ كانوا يتميزون بحسن الأخلاق، وحميد الأفعال، وجميل الصفات.

الحاجة إلى الأخلاق

تنبع الحاجة إلى تحلي الإنسان بالأخلاق من أن تحقق إنسانية الإنسان أنما تتم بالتزامه بفضائل ومكارم الأخلاق، وعندما يتخلى عن مكارم الأخلاق يفقد الإنسان إنسانيته؛ إذ لامعنى للإنسانية في ظل غياب الالتزام بالمعايير والمثل الأخلاقية.
ولذلك حث الإسلام كثيراً على التحلي بالأخلاق الفاضلة، فقد قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) وعنه (صلّى الله عليه وآله) قال: (إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم) وقال (صلّى الله عليه وآله): "أقربكم مني غداً أحسنكم خلقاً وأقربكم من الناس" وقال صلّى الله عليه وآله" "مامن شيء أثقل في الميزان من خلق حسن" وسئل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عن أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ فقال: "تقوى الله وحسن الخلق".
وقد ضرب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أروع الأمثلة على حسن أخلاقه، وتحليه بمكارم الأخلاق، مما جعل أكثر الناس عداوة لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) ينجذب له، ويتأثر بخلقه، وقد كان لهذه السيرة العطرة أكبر الأثر في دخول الكثير من الناس للإسلام.
فلنتعلم من نبينا (صلّى الله عليه وآله) مكارم الأخلاق، ولنقتدِ بسيرته المباركة، كما قال الله تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً).

هيأة التحرير
مؤسسة الأنوار النجفية
AL-Anwar AL-Najafyia Foundation

رئيس التحرير
نصير الحسناوي
مدير التحرير
مهدي الفحام
سكرتير التحرير
علي الوائلي
التحرير
سجاد الفتلاوي
مصطفى القيسي
محمد الشرع
فراس التميمي
الاخراج الفني
Bahaa Alkhalaf
المصورون
كرار البرقعاي
حسين الجبوري
مصطفى الجواهري
حسين الفحام
التدقيق اللغوي
صلاح عبد المهدي الحلو
التدوين
عباس شربة
التنضيد الالكتروني
هادي العبايچي
ارشيف
فراس التميمي
التدقيق والمراجعة
اللجنة العلمية

العنوان:
جمهورية العراق/ النجف الأشرف
ص.ب: ٤٤ مكتب بريد النجف.
المحمول ٠٠٩٦٤/٠٧٨٠٧٥٢١٥٧٣
البريد الالكتروني: n@ alnajafy.com
مكتب سماحة المرجع (دام ظله):
ص.ب: ٤٢ مكتب بريد النجف.
هاتف:
٠٠٩٦٤ /٣٣-٣٣٣٤٨٨
المحمول: ٧٨٠٧٣٦٣٩٣٣
فاكس: ٠٠٩٦٤ /٣٣ -٣٦٩١٧٢
البريد الالكتروني:
info @ alnajafy.com

برعاية مكتب
سماحة آية الله العظمى المرجع
الديني الكبير الشيخ بشير حسين
النجفي (دام ظله)
info@ anwar-n.com

وفاة الرسول (صلّى الله عليه وآله)

قضية الخلافة

لم يكن في العالم الإسلاميّ شخص يفوق مستوى الإمام علي عليه السلام في الفضل والعلم والجهاد في سبيل الله تعالى، وفي الصفات الإنسانية العالية كافة سوى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وسلم. ولهذا نُصّب عليه السلام من قِبَل رسول الله وبأمره تعالى في مناسبات عديدة لقيادة المسلمين وخلافة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وسلم، وأهمّها هو ما حدث في الغدير.

ومن هنا كان من المتوقّع أن يتولّى الإمام عليّ عليه السلام الخلافة وقيادة المسلمين، غير أنّه لم يحدث ذلك من الناحية العملية، بعد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وسلم، وأُقصي علي عليه السلام عن الساحة السياسية ومركز القرار في قيادة المجتمع الإسلاميّ.

وقد أشار الإمام عليه السلام في كثير من المناسبات إلى صبره على هذه القضية بدافع الحفاظ على الإسلام، ومنها ما قاله في بداية تسلّم عثمان السلطة: "لقد علمتم أنّي أحقّ الناس بها من غيري، والله لأسلمنّ ما سلمت أمور المسلمين، ولم يكن فيها جور إلّا عليّ خاصة".

ويذكر الإمام علي عليه السلام في خطبة الشقشقية هذا المفترق الصعب والحسّاس والخيارين المصيريّين وسبب اختياره للخيار الثاني بهذا النحو: "فَسَدَلْتُ دُونَها ثَوْباً، وَطَوَيْتُ عَنْها كَشحاً، وطَفِقْتُ أرتَئي بَين أن أصولَ بيد جَذّاء، أو أصْبِرَ على طَخية عمياء، يَهْرَمُ فيها الكبير وَيشيبُ فيها الصَغير، ويَكْدَحُ فيها مؤمِنٌ حَتّى يَلقى ربَّهُ، فَرَأيْتُ أنَّ الصَّبرَ على هاتا أحجى، فصبرتُ وفي العَيْنِ قَذى وَفي الحَلْقِ شَجى، أرى تُراثي نَهباً".

آخر مهام الرسول (صلّى الله عليه وآله) لحفظ الأمة ودولتها

عندما حان موعد الحجّ من العام العاشر للهجرة، أعلن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وسلم أنّه سيحجّ بنفسه في الناس هذا الموسم، فاجتمع إليه الناس من كلّ مكان، ثمّ ما لبث أن غادر المدينةفي الخامس والعشرين من ذي القعدة مصطحباً معه نساءه وابنته فاطمة الزهراء عليها السلام.

ولمّا أتمّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وسلم حجّه خرج من مكّة متّجها إلى المدينة ومعه تلك الوفود التي لم تشهد لها مكة نظيراً في تاريخها آنذاك.

ولما انتهى إلى مكان قريب من الجحفة يقال له: غدير خمّ، وقبل أن يتفرّق الناس كلٌ إلى ناحيته، نزل في ذلك المكان في الصحراء وكان يوماً قائظاً شديد الحرارة. بعد أن نزل عليه (صلّى الله عليه وآله) وسلم قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ...).

أمر (صلّى الله عليه وآله) وسلم بدوحات فجمعت له ووقف عليها حتّى يراه الناس ويسمعوه، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال كما في (البداية والنهاية):

"كأنّي دُعيت فأجبت، إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوض"، ثمّ قال: "الله مولاي وأنا وليّ كلّ مؤمن ومؤمنة"، وأخذ بيد علي عليه السلام وقال: "من كنت مولاه فهذا عليّ وليه، اللهم وال مَن والاه وعادِ مَن عاداه"، وأضاف إلى ذلك في (البداية والنهاية)، أن الرواي قال: قلت لزيد بن أرقم: أنت سمعته من رسول الله؟ فقال: ما كان في الدوحات أحد إلا رأه بعينه وسمعه بأذنيه.

وروى المفيد في كتاب الإرشاد عن الإمام الصادق عليه السلام أيضاً أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وسلم بعد أن انتهى من خطابه أفرد لعليّ عليه السلام خيمة وأمر المسلمين بأن يدخلوا عليه فوجاً فوجاً ويسلّموا عليه بإمرة المؤمنين، ففعل الناس ذلك كلّهم، وأمر أزواجه وسائر نساء المؤمنين ممّن معه أن يفعلن ذلك، وقال له عمر بن الخطاب يوم ذاك: بخٍبخٍ لك يا عليّ، أصبحت مولاي ومولىً كلّ مؤمن ومؤمنة.

ولما قربت الوفاة من النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وسلم مكث ثلاثة أيام موعوكاً، ثمّ خرج إلى المسجد معصوب الرأس معتمداً على أمير المؤمنين عليه السلام وعلى الفضل بن العبّاس، حتّى صعد المنبر فجلس عليه ثم قال: "معاشر الناس، قد حان منّي خفوف من بين أظهركم، فمن كان له عندي عِدَةٌ فليأتني أعطه إياها، ومن كان له عليّ دينٌ فليخبرني به. معاشر الناس، ليسبين الله وبين أحد شيء يُعطيه به خيراً أو يصرف به عنه شراً إلّا العمل. أيّها الناس، لا يدّعِ مُدّعٍ، ولا يتمنّى متمنّ، والذي بعثني بالحقّ لا ينجي إلّا عمل مع رحمة ولو عصيت لهويت، اللهمّ هل بلّغت".

ثمّ نزل فصلّى بالناس صلاة خفيفة ودخل بيته.

وجاءه بلال والمرض قد اشتدّ به عند طلوع الفجر فنادى للصلاة، فقام (صلّى الله عليه وآله) وسلموهو لا يستقل على الأرض من الضعف، فأخذ بيده عليّ عليه السلام والفضل بن العبّاس فاعتمد عليهما، ورجلاه تخطان الأرض من الضعف، وابتدأ الصلاة، ومكث فترة من الزمن مغمى عليه، فبكى المسلمون وارتفع النحيب من أزواجه وابنته عليها السلام ونساء المؤمنين وجميع من حضر.

كانت الساعات الأخيرة لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) وسلم شديدة على المسلمين؛ لشعورهم بفراقه (صلّى الله عليه وآله) وسلم، وفي اليوم التالي حُجب الناس عنه، وكان عليّ عليه السلام لا يفارقه إلّا لضرورة، فلمّا حضره الموت قال له: "ضع يا عليّ رأسي في حجرك فقد جاء أمر الله تعالى، فإذا فاضت نفسي فتناولها بيدك وامسح بها وجهك، ثمّ وجّهني إلى القبلة، وتول أمري، وصلّعليّ أوّل الناس، ولا تفارقني حتّى تواريني في رمسي، واستعن بالله تعالى".

فأخذ عليّ عليه السلام رأسه ووضعه في حجره، ففاضت نفسه الشريفة وهو إلى صدره عليه السلام. وكانت وفاته يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر من السنة الحادية عشرة للهجرة، وهو ابن ثلاث وستّين سنة.

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٨٢٦) عام ٢٠١٢ م .

زيارة الأربعين
والتفاعل الجماهيري

لماذا تتقاطر الملايين على كربلاء لزيارة الأربعين؟
الجواب: لأسمى غايات وقيم معنوية جوهرية محببة أذكر أهمها:
الأولى: لنيل فضل الزيارة والأجر الكبير والثواب الجزيل.
الثانية: لمواساة النبي (صلَّى الله عليه وآله) وأهل البيت (عليهم السّلام).
الثالثة: لتجديد الولاء للحسين (عليه السّلام).
الرابعة: للالتزام بقيم وأهداف الثورة الحسينيّة المقدّسة.
الخامسة: لتحدي للظلم والظالمين والتركيز على مظلومية الحسين (عليه السّلام).
السادسة: لأجل ألطاف الشفاعة في الآخرة.
السابعة: لإظهار المودّة القلبية التي أمر الله تعالى بها لقرابة النبي (صلَّى الله عليه وآله) لقوله: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) الشورى: ٢٣.
الثامنة: لإحياء ذكرى إعادة رأس الحسين (عليه السّلام) إلى جسده بعد أربعين يوماً، حيث يجدّدون عند قبره العزاء ويقيمون عليه النياحة.
قال أبو الريحان البيروني: في العشرين من صفر ردَّ رأس الحسين إلى جثته حتّى دُفِن مع جسده الطاهر.
الآلوسي عن موضع رأس الحسين (عليه السّلام) رثى واستعبر وقال:

لا تطلبوا رأسَ الحسينِ بشرقِ أرضٍ أو بغربِ
ودعوا الجميع وعرّجوا نحويَ فمشهده بقلبي

ومن قصيدة للعلاّمة عبد الهادي مطر النجفي يخاطب في أبياتها الإمام الحسين (عليه السّلام) يقول:

قم وانظر البيتَ الحرام ونظرة ... أخرى لقبركَ فهو حجٌّ أكبرُ
أصبحتَ مفخرةَ الحياةِ وحقّ لو ... فخرت بهِ فدمُ الشهادةِ مفخرُ
هذي دموعُ الزائرين فَروٍّ من ... عبراتها كبداً تكادُ تفطَّرُ
واعطف عليها يا أبا اللطفِ إنّها ... ودَّت لو اذّكَ في الأضالعِ تقبرُ

انقلبتم على..

الانتماء انتسابٌ وانضمامٌ لما يُنتمى إليه.. وهو إضافةٌ ونماءٌ, وعليه لابد أن هناك تفاعلاً عملياً جاداً وفاعلاً بين المُنتمي والمنتمى إليه وأن لا يُقتصر على الهوية فقط.. وخلا ذلك فهو نفاق وانتماء إسمي زائف.

ومما لا شك فيه أن الانتماء للنبي الأكرم محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) هو أطهر وأنقى وأرفع وأعظم وأعلى انتماء عرفه الوجود، نعم قد شاء الخالق (عزّ اسمه) أن يختزل الكمالات والعلو والرفعة والطهر وكُل ما يمكن أن يوصف في مفردات الحق والخير في شخص نبيه الأعظم (صلى الله عليه وآله)، ولتكون ذاته متجسدة بأهل بيته المطهر.

وبتجرد بسيط ووقفة أولى عند الذكر الحكيم إذ قال: (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ).. سيجد المتأمل قطعاً العديد من الحقائق.. إذ أوّلى الخالق العلو والرفعة والتفرد لنبينا العظيم فلا يدانيه مرتبة حتى أخوته من باقي الرسل (صلوات الله عليهم أجمعين)..

أما الحقيقة الثانية هي الرحلة نحو الملكوت الأعلى سواءٌ كانت طبيعية أم باغتيال كما تُشير بعض الحقائق.. نجد أن القرآن الكريم يصدمنا بحقيقة (انقَلَبْتُمْ)، وربما يتجرد العديد من الخوض في هذا المفهوم خصوصاً المخالفين خوفاً من إبداء سوءة ذوات مقدسة عندهم..! وإن كان على حساب ذات أقدس ما خلق الله.. النبي الأعظم (صلوات الله عليه وعلى آله).

قد أنزل الباري (عزّ اسمه) سورةً كاملةً لتبين أساليب وطرق وحِرف الطابور الخامس (المنافقون)، ولسنا بصدد الغور في محاور البحث التأريخي هنا بقدر أهمية الإشارة لأهمية الانتماء وضبط الذات من الوقوع في مهاوي من وقع من المسلمين آنذاك، فالانقلاب لا يقتصر على من عاصر النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) إبان شهادته، والنفاق لا يقف عند من تناسى وصايا النبي الأعظم وعمل بالضدّ منه آنذاك ولو بالخفاء.. إنما ينسحب هذان المفهومان إلى عصرنا وإلى ما شاء الله..

فالانقلاب والنفاق أن نقع في مهاوي عدم الانتهاء عن المحرمات وعدم الالتزام بالواجبات جميعاً دون تفرقة أو تجزئة، وأن يكون سلوكنا دوماً وأبداً محاطاً بالحرص في جعله مما يُرضي الله ورسوله وعترة أهل بيته (صلوات الله عليهم أجمعين) وإلا فلا، ولا حاجة أن نفصل في مفردات مجتمعنا، قال تعالى: (بَلِ الْإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ * وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ).

naseersamy@yahoo.com